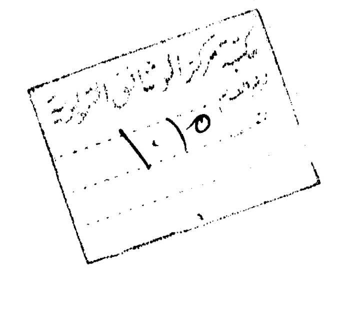


وزارة التربية والتعليم المركزية

مركز الوثائق والبحوث التربوية

التغذيــــة المدرسيــــة

اعـــــداد

محمد توفيق جفاجى

عضـــو فـــنى بالمركـــــز

الدكتور ابراهيم حافظ

مديـــر المركـــز المساعـــد

ينايـــر ١٩٦١

المشتمــــــــــل

رقم الصفحة

مقدمـــــــة ١

الفصل الأول : تطور نظام التغذية فالمدرسية فى الاقليم الجنوبى

أولا ــ لمحة تاريخية ٣

ثانيا ــ نوع الوجبات المقدمة فى عام ١٩٥١ .. .. ٥

ثالثا ــ تخفيض اعتمادات التغذية عام ١٩٥٢ والآثار المترتبة عليها ٥

رابعا ــ وقف التغذية فى المرحلة الأولى ٦

الفصل الثانى : الوضع الراهن فى التغذية المدرسية

أولا ــ المدارس التى تقوم الوزارة بتغذية تلاميذها ١٠

ثانيا ــ طرق تسليم الأغذية ١٢

ثالثا ــ محاولات أخرى لتغذية التلاميذ من غير الفئات التى تلتزم الوزارة بتغذيتهـــا ١٣

رابعا ــ بعض مشكلات التغذية بوضعها الراهن ١٦

الفصل الثالث : المشروعات الجديدة فى التغذية

أولا ــ الفطائـــــر ١٩

ثانيا ــ استخدام الألبان الزائدة وألبان المعونة الأمريكية ... ٢١

ثالثا ــ الخبز فى المدارس الابتدائية والاعدادية سنة ١٩٥٩/٥٨ ٢١

رابعا ــ الشركة المصرية لانتاج الأغذية ٢٣

خامسا مزرعة سخا للألبـــان ٢٤

الفصل الرابـــع : دراسة مقارنة فى نظم التغذية فى بعض دول العالم

أولا ــ التغذية فى تشيكوسلوفاكيا ٢٥

ثانيا ــ التغذية فى الهند ٢٧

ثالثا ــ التغذية فى السويد ٣٠

رابعا ــ التغذية فى المملكة المتحدة (انجلترا وويلز) ... ٣٢

خامسا ــ التغذية فى الولايات المتحدة الأمريكية ٣٥

سادسا ــ تعقيـــب ٣٨

رقم الصفحة

الفصل الخامس : بعض الجهود الدولية فى ميدان التغذية المدرسية

أولا — مؤتمر التربية الدولى عام ١٩٥١ ... ... ٤٠

ثانيا — مؤتمر بوجوتا ٤٢

الفصل السادس : المقترحات والتوصيات

أولا — بشأن رسم برامج التغذية المدرسية ٤٧

ثانيا — بشأن حفظ الأغذية فى المدارس واعدادها وتوزيعها ٤٨

ثالثا — بشأن الثقافة الغذائية ٤٩

رابعا — بشأن تقييم أثر برامج التغذية المدرسية ٥٠

خامسا — بشأن التنظيم المالى والادارى للسياسة الغذائية .. ٥٠

مراجع البحث ٥٢

مقدمـــــة

تعتبر التغذية المدرسية من الموضوعات التى تحظى باهتمام كبير لا فى بلدنا فحسب ، بل فى معظم اقطار العالم • ويرجع ذلك الى الدور الخطير الذى تلعبه برامج التغذية المدرسية فى حياة التلميذ فى مختلف أنواع التعليم • فنحن حينما نهتم بتوفير التغذية المدرسية الصحيحة ونراعى فيها الشروط الغذائية وتكاملهـــا بالنسبة لحاجات هؤلاء التلاميذ فاننا نعمل على أن نخرج جيلا جديدا من أبناء الأمة سليم البدن والعقل خاليا من الأمراض عالى الكفاية ، الأمر الذى يـــؤدى بالتالى الى زيادة الطاقة الانتاجية للأمة وتزويدها بعناصر جديدة مفيدة نحـــن أحوج ما نكون اليها فى هذه الفترة من تاريخ تطورنا •

وقد كانت مصر من الدول التى اهتمت بموضوع التغذية المدرسية اهتمامـــا كبيرا ، وبذلت الكثير من الجهود فى هذا الميدان • غير أن المهتم بالبحـــث فى هذا الموضوع لا يجد " سجلا " لتاريخ التغذية والمراحل المختلفة التى مرت بهـــا سياسة التغذية المدرسية فى بلدنا مما يستطيع الاستعانة به فى تفهم المشكلـــة وتبين أصولها وأبعادها والعوامل التى أدت الى وجودها بالصورة التى هى عليها •

هذا بالاضافة الى أن كثيرا من التجارب التى تمت فى ذلك الميدان غـــير معروفة أو مدروسة الا لعدد قليل من المختصين بهذه العملية • والواقع أن هـــذه التجارب سواء ما نجح منها أو ما جانبه التوفيق تعتبر من أنفع الوسائل فى تخطيـــط المشروعات الخاصة بالاصلاح ، وبها يمكن الاهتداء الى مقومات النجاح وتجنـــب مواطن الضعف والفشل •

كما أن الكثير من الوسائل المتبعة حاليا فى التغذية المدرسية يفتقر الـــى الأسس السليمة القائمة على البحث والنقد والتقويم بحيث يمكن أن نتبين للعيـــوب المتعددة ومعالجتها حتى تحقق التغذية أهدافها بصورة أكثر توفيقا مما هى عليـــه الآن •

ولا شك أن من العوامل التى تساعد على تحقيق الغرض من هذا البحـــث معرفة الجهود التى بذلت فى بعض بلاد العالم الأخرى فى هذا الميدان • فلا ريب أن من هذه البلدان ما هو فى مستوانا ومنها ما هو متقدم عنا ، ودراستنا للنظـــم

الغذائية فى هذه البلاد ستكشف لنا كثيراً من التجارب والنظم التى هى وليدة خبرات مختلفة • ولا شك أن هذه الدراسة ستوفر علينا كثيرا من الجهود وتنير لنا الطريق وتعيننا على رسم سياسة التغذية المدرسية على أسس سليمة •

هذه الاعتبارات هى التى أدت الى القيام بالدراسة الحالية التى تبدأ بعرض تاريخى لأحوال التغذية المدرسية منذ أن كانت عينية فى مدارس الجوامع فى العصر الاسلامى الوسيط فى مصر حتى الوقت الحالى •

أما الفصل الثانى فهو دراسة للأوضاع الراهنة فى التغذية فى مدارسنا المختلفة والمشاكل المتعلقة بهذه الناحية •

ويتعرض الفصل الثالث لبعض التجارب التى تمت فى ميدان التغذية المدرسية ومدى نجاحها أو فشلها والأسباب التى أدت الى ذلك •

ويتناول الفصل الرابع دراسة مقارنة للتغذية المدرسية فى بعض دول العالم وأهم الاتجاهات التى راعتها تلك الدول فى رسم سياستها الغذائية فى مدارسها المختلفة •

أما الفصل الأخير فهو عرض لبعض الجهود الدولية فى ميدان التغذية المدرسية اخترنا منها عملا تم على نطاق دولى ، وآخر تم على نطاق اقليمى مع العناية بدراسة التوصيات التى قدمت فى تلك الميادين •

وفى ضوء هذه الدراسة المتكاملة أمكن الوصول الى طائفة من التوصيات والمقترحات العملية نأمل أن تحقق الغرض من هذا البحث •

محمد توفيق خفاجى　　　　　دكتور ابراهيم حافظ

"الفصــــل الأول"

تطــور نظــام التغذية فى الاقليم الجنوبى

أولا : لمحة تاريخيــة :

يمكننا أن نعتبر سنة ٦٩٦ م بداية تطبيق التغذية المدرسية . اذ علــى أثر فتح مدرسة جامع عمرو بن العاص وجامع أحمد بن طولون ، كان الغذاء يصــرف للتلاميذ اما نقدا أو عينا . وفى سنة ١٤١٥ م كان عدد الطلاب بالجامع الأزهــر ٧٥٠ طالبا من المصريين والأجانب وكان التلاميذ الفقراء يعطون وجبات مطهية .

وفى عهد محمــد على كانت المدارس تسير على النظام الداخلى . فكان يقدم للتلاميذ غذاء كامل ، أما الكتاتيب فلم يكن لتلاميذها نصيب من التغذية . وقــد استمر الحال على هذا المنوال حتى أوائل القرن العشرين حيث جعل التعليم العــام بالمصروفات التى تشمل نفقات الغذاء الكامل لطلبة الأقسام الداخلية ووجبة الظهــر للطلبة الخارجيين . وكانت الوجبات مطهية تتكون من الخبز والخضر واللحــم والأرز والفاكهة . ولما اتسع نطاق التعليم ونطاق المجانية فى المدارس وفتحت مــدارس ابتدائية وثانوية فى أماكن قد لا تتوافر فيها الاستعدادات اللازمة لتقديم الوجبــات المطهية كالمطاهى والمطاعم . أو فى بلاد فقيرة نوعا بحيث لا يستطيع الأهالى فيهــا دفع نفقات الغذاء لأولادهم اضطرت الوزارة الى فتح مدارس بمصروفات مخفضة لا تقــدم لتلاميذها وجبات غذائية .

وظل الحال كذلك حتى عام ١٩٤٢ حين صدر القانون رقم ٢٥ وبه تقــــرر تقديم أغذية مجانية لتلاميذ المدارس الأولية وخصص لهذا المشروع ١٠٠٫٠٠٠ جنيه . وكانت الوجبات جافة تشتمل على الجبن والفول المدمس والحلاوة لنحو ١٢٦٫٧٠٠ تلميذ وتلميــذة .

وقد رفع الاعتماد فى ميزانية عام ١٩٤٤/٤٣ الى ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه فأمكــن تقديم الغذاء لنحو من ٢٢١٫٧٠٠ تلميذا وتلميذة ، ثم رفع الاعتماد فى ميزانيــة ١٩٤٥/٤٤ الى ٤٥٠٫٠٠٠ جنيه . وفى نفس العام أى سنة ١٩٤٤ تقرر أن يكــون

التعليم الابتدائى بالمجان فروق وقتئذ المساواة بين تلاميذ هذه المدارس وتعميم التغذية بها ، فقدمت وجبات فى المدارس التى لم تكن تقدم فيها وهى وجبات مطهية فى المدارس التى بها الاستعدادات الكافية من مطاه ومطاعم ، وجافة مكونة من الخبز والبيض والجبن والحلاوة والفول السودانى والفاكهة فى المدارس الأخرى وبذلك شملت التغذية جميع مدارس هذا التعليم ٠

أما بالنسبة للتعليم الأولى فقد زيد الاعتماد المخصص لتغذية تلاميذه فى عام ١٩٤٦/٤٥ الى ٧٠٠٫٠٠٠ جنيه ٠ وظل هذا الاعتماد المالى وعدد من تشملهم التغذية يزيدان سنة بعد أخرى الى أن وصل الاعتماد الخاص بالتعليم الأولى وحده فى عام ١٩٥١/٥٠ الى ٢ مليون جنيه حيث شملت التغذية جميع تلاميذ وتلميذات المدارس الأولية والنموذجية التابعة للوزارة ومجالس المديريات وجمعيات تحفيظ القرآن ٠

وفى عام ١٩٥٠ تقرر أن يكون التعليم برياض الأطفال والمدارس الثانوية بالمجان ٠ فقدمت التغذية لتلاميذ المدارس التى لم يكن فيها تغذية من قبل وبذلك شملت التغذية جميع مدارس هاتين المرحلتين ٠

وفى عام ١٩٥١/٥٠ وضعت الوزارة مشروعا لتغذية تلاميذ المدارس الحرة وأدرجت مبلغا فى الميزانية لهذا الغرض ٠ وشملت التغذية جميع طلبة المدارس الصناعية الحرة وبعض تلاميذ رياض الأطفال ، والمدارس الابتدائية والثانوية الحرة ٠

وفى عام ١٩٥٢/٥١ زيدت هذه الاعتمادات فشملت عددا آخر من هذه المدارس ٠ هذا بخلاف بعض مدارس تابعة لجمعيات مثل الجمعية النسائية لتحسين الصحة وجمعية انقاذ الطفولة والمرأة الجديدة ومبرة الأميرة فريال وجمعية فؤاد الأول لرعاية اليتامى وأبناء السبيل وبيوت الطلبة الشرقيين والسودانيين ومستشفيات الطلبة هذا وقد بلغت اعتمادات التغذية فى ميزانية عام ١٩٥٢/٥١ حوالى ٤٣٢٣٩٤٠ جنيها وفى سنة ١٩٥٢ بلغت الاعتمادات ٥٫٠٣٨٫٤٤٧ جنيها ٠

ثانيا : نوع الوجبات فى عام ١٩٥١ :

كانت السياسة التى تسير عليها الوزارة فى هذا الوقت هى تقديم وجبات كاملة للتلاميذ ، ولكن الوجبات لم تكن تحتوى على اللبن وزيت السمك ، على الرغم من أن الوزارة كانت تضع فى اعتبارها أهمية الألبان فى تغذية التلاميذ . الا أن عدم كفاية انتاج الألبان فى مصر وارتفاع ثمنها والحاجة الى مصانع لحفظ الألبان أو بسترتها كل ذلك أدى الى عدم تقديم هذا الغذاء المهم بالنسبة لنمو التلاميذ ، ويمكننا أن نقسم الوجبات المدرسية التى كانت تقدم فى ذلك الوقت الى نوعين :

١ — وجبة مطهية مكونة من اللحم والخضر والأرز والخبز والفاكهة .

٢ — وجبة جافة مكونة من الجبن والبيض والحبوب المطهية والبلح والسلطة والفاكهة .

ثالثا : تخفيض اعتمادات التغذية سنة ١٩٥٢ والآثار المترتبة عليها :

فى نهاية سنة ١٩٥٢ واجهت الدولة عجزا كبيرا فى ميزانيتها وكان لابد من ضغط المصروفات فطلب أولا من ادارة التغذية تخفيض الاعتماد بنسبة ٤٠ ٪ من ميزانية ٥١ / ١٩٥٢ وهنا ظهرت فكرة الغاء الوجبات المطهية فى المدارس الثانوية والابتدائية وجعلها جميعا وجبات جافة ، وقد حبذ بعض نظار المدارس هذه الفكرة لتخفيف أعباء العمل عليهم بعد أن تضاعفت أعداد الطلبة فى المدارس وأصبحت مرافقها غير كافية لاعداد الوجبات المطهية وتقديمها . كما اتجه التفكير الى تعميم الوجبات الجافة فى مدارس التجارة والزراعة والابقاء على الوجبات المطهية فى المعاهد العالية ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات والمدارس الصناعية لأن معظم تلاميذ هذه المدارس أغراب ويعتمدون فى غذائهم على الوجبات التى تقدم لهم فى المدارس .

وبهذه الطريقة أمكن تخفيض الاعتمادات المطلوبة بحيث تقل عن اعتمادات ٥١ / ٥٢ بنحو مليون جنيه . ولكن الفكرة اتجهت بعد ذلك الى الغاء التغذية فى جميع المعاهد العالية والمدارس الثانوية وما فى حكمها وقصرها على تقديم وجبات جافة لتلاميذ وتلميذات مدارس المرحلة الأولى (الابتدائية والرياض والأولية) وكذلك تقديم وجبات مطهية لتلاميذ وتلميذات الاقسام الداخلية وذلك فى حدود ١٫١٠٠٫٠٠٠ جنيه . فقامت الادارة بوضع مقررات جديدة مخففة لوجبات غذاء جافة موحدة لتلاميذ وتلميذات هذه المرحلة على أن تصرف هذه الوجبات فى مدارس الاقاليم دون غيرها وفى أربعة أيام فقط من الاسبوع

ونستطيع أن نوجز النتائج التي ترتبت على تخفيض اعتمادات التغذية فيما يلي :

١ ـ قصرت الوجبات المدرسية على تلاميذ المدارس الداخلية وتلاميذ المدارس الابتدائية في الأقاليم .

٢ ـ أصبح عدد الوجبات الغذائية لتلاميذ هذه المدارس الابتدائية أربعا بدلا من خمس .

٣ ـ خفضت تكاليف الوجبة الغذائية من عشرين مليما الى ١٢ مليما وبالتالي انخفضت قيمتها الغذائية .

وفي سنة ١٩٥٥/٥٤ بدأ استخدام ألبان المعونة الأمريكية لرفع القيمة الغذائية للوجبات المدرسية الا أن هذه المعونة أوقفت فجأة بعد سنة واحدة ثم عادت مرة أخرى في آخر سنة ١٩٥٧ .

رابعا : وقف التغذية في المرحلة الأولى :

في سنة ١٩٥٧/٥٦ أوقفت التغذية بالنسبة لمدارس المرحلة الأولى وهي المرحلة التي كانت التغذية لا زالت موجودة بها . ولكنها استمرت في المدارس الابتدائية والثانوية التجريبية بقسميها الداخلي والخارجي التي يدفع تلاميذها مصروفات وكذلك مدارس الحضانة التي بالمصروفات . وكان يقدم لهم الغذاء مطهيا أو جافا وفق امكانيات المدرسة كما كان يقدم الغذاء مطهيا للتلاميذ الخارجيين في معاهد التربية الرياضية ./أما طلبة وطالبات مدارس المعلمين والمعلمات العامة والمدارس الصناعية الثانوية والاعدادية والمدارس الزراعية الاعدادية والثانوية والمكاتب الزراعية والمدارس التجارية الاعدادية والمشاغل النهارية فكانت تقدم لهم وجبة جافة . أما التلاميذ الغرباء بمدارس أرمنا والدكة وقورته الاعدادية فكان يقدم لهم وجبات الافطار والغذاء والعشاء . كما قدمت وجبات الغذاء أربع أيام في الاسبوع لتلميذات المدارس الفنية وطلبة المعهد العالي الصناعي بمصر الجديدة .

الا أن وقف التغذية بالنسبة لتلاميذ المرحلة الأولى أثار الكثير من النقاش والجدل مما دفع ادارة العامة للتعليم الابتدائي الى أن تطلب من ادارة البحوث الفنية بالوزارة أن تقوم ببحث هذا الموضوع .

لذلك قامت ادارة البحوث الفنية فى ذلك الوقت باجراء بحث لمعرفة أثر وقف التغذية فصمم استفتاء وزع على القائمين على أمر المدارس الابتدائية كمفتشى الأقسام ونظار هذه المدارس وكذلك على المسئولين فى الادارة العامة للتغذية وفى الادارة العامة للصحة المدرسية ، وكان الهدف معرفة ما يلى :

١ — أثر وقف التغذية فى التلميذ وهل زادت نسبة غياب التلاميذ فى المرحلة الأولى خلال العام الدراسى ١٩٥٧/٥٦ وهى السنة التى ألغيت فيها التغذية ، عن مثيلاتها فى السنتين السابقتين ، وهل الزيادة فى الغياب ان وجدت ترجع الى وقف التغذية ؟ وهل أثر وقف التغذية فى صحة التلاميذ ، وهل أدى هذا الوقف الى زيادة اصابة التلاميذ بأمراض سوء التغذية ؟ وهل أثر وقف التغذية فى تحصيل التلاميذ وخاصة فى المدارس التى لا يستطيع تلاميذها احضار طعامهم نظرا لشدة فقرهم ؟ كما هدف الاستفتاء فى هذه الناحية الى معرفة ما اذا كان وقف التغذية قد أدى الى حرمان التلاميذ من بعض الخبرات الصحية والاجتماعية التى كانوا يحصلون عليها تحت اشراف المدرسة وتوجيهها •

٢ — أثر وقف التغذية فى المدرسة وفى الدراسة • فهل تأثر اليوم المدرسى بوقف التغذية ؟ وهل كانت هناك أعباء كثيرة تلقيها التغذية على المدرسة ؟ وهل كانت هذه الأعباء تعوق المدرسة عن أداء العملية التعليمية على الوجه الأكمل ؟ وكذلك معرفة مدى تأثر النشاط المدرسى بوقف التغذية •

ويمكن تلخيص النتائج التى استخلصها الباحث من الردود التى وصلته بعد معالجتها معالجة احصائية فيما يأتى :

١ — فيما يتعلق بأثر وقف التغذية على التلميذ وجد أن وقف التغذية لم يترتب عليه زيادة ذات دلالة احصائية فى تغيب التلاميذ سواء فى الريف أو المدن •

٢ — فيما يتعلق بأثر وقف التغذية على صحة التلاميذ وجد أنه توجد صعوبات عملية تعترض الباحث عند محاولة تقدير أثر التغذية المدرسية فى صحة التلاميذ وفى نموهم وذلك لوجود عدة عوامل تؤدى الى ذلك منها أنه لا يمكن التحكم فيما يأكله التلميذ فى المنزل حتى يمكن معرفة أثر التغذية المدرسية فى التلميذ من جميع نواحيه • كما أن التغذية المدرسية تنقطع فى الاجازات وبذلك يضعف أثرها فى التلميذ ولهذا كان توضيح أثر التغذية المدرسية فى صحة التلميذ بالمقاييس

الطبيعية والتشخيصية أمرا صعب التحديد . كما وجد أن الوجبة المدرسية التى كانت تقدم للتلاميذ ضئيلة القيمة من حيث طاقتها الحرارية والكمية البروتينية التى تحتويها ، والسجلات الموجودة فى الادارة العامة للصحة المدرسية لا توضح أثر وقف التغذية على صحة التلاميذ لأن أثر وقفها — اذا كان له أثر — لا يمكن أن يظهر الا بعد سنتين أو ثلاث .

٣ — فيما يتعلق بأثر وقف التغذية فى حرمان التلاميذ من بعض الخبرات الصحية والاجتماعية أجمع السادة النظار ومفتشو الأقسام على أن التغذية بالصورة التى كانت عليها تعتبر عامل هدم لبعض العادات الحسنة التى يكون التلميذ قد تعلمها فى المنزل .

٤ — فيما يتعلق بأثر وقف التغذية على النشاط المدرسى وجد أن كثيرا من المدارس قد عدل عن برنامج النشاط المدرسى بعد أن اوقفت التغذية وبالتالى تأثر هذا البرنامج لأنه كان فى الغالب يمارس فى فسحة الغذاء وحتى المدارس التى سارت على نظام اليوم الكامل قد اختصرت فسحة الغذاء بحيث لا يمكن أن يتيسر اجراء النشاط خلالها .

٥ — فيما يتعلق بأثر نظام التغذية على العملية التعليمية وجد أن وقف التغذية رفع الكثير من أعبائها عن كاهل المسئولين فى المدرسة فقد كانت التغذية تتطلب جهودا كبيرة من النظار والمدرسين فى عملية شراء الأغذية وذلك فى حالة عدم وجود متعهد ، أما فى حالة وجوده فكانت هناك مشكلات استلام الأغذية منه علاوة على ما يضيع من الوقت والجهد فى توزيعها على التلاميذ وما قد تثيره التغذية من مخالفات وتحقيقات تشغل ادارة المدرسة .

<u>وقد خرج الباحث من ذلك بعدة مقترحات :</u>

١ — وقف التغذية فى المرحلة الأولى اذا ظلت على ما كانت عليه حيث أنها لم تحقق الأهداف التربوية المرسومة كما أنها لم تحقق رفع المستوى الصحى للتلاميذ .

٢ — هناك بعض الشروط الواجب التزامها فى حالة ارجاع التغذية . منها قصر التغذية المدرسية المجانية فى المرحلة الأولى على المدارس الموجودة فى القرى الفقيرة والغاؤها فى باقى المدارس ،أو قصر التغذية المدرسية المجانية فى المدارس الابتدائية على التلاميذ الذين يسمح لهم بتناول الغذاء مجانا .

أما الباقون فيسهمون فى تكاليف الغذاء الذى يتناولونه • وقد فضل الباحث الاقتراح الأول نظرا لصعوبة تنفيذ الاقتراح الثانى •

٣ — فى حالة تطبيق نظام التغذية المدرسية يجب أن تكون الوجبة المقدمة الى التلاميذ من النوع المألوف لدى كل بيئة من البيئات •

٤ — يجب أن يهيأ للتلاميذ فى مكان تناول الغذاء جو مناسب يسهل لهم سبيل التدريب على الحياة الاجتماعية وآداب المجتمع عن طريق تعلمهم العادات الحميدة فى تناول الطعام والنظافة وحسن التصرف والصداقة المتبادلة ، مع الاهتمام عند بناء مدرسة جديدة باتخاذ التدابير اللازمة لتزويدها بقاعة غامة ليستطيع التلاميذ أن يتناولوا فيها وجبات الطعام التى يحضرونها من المنزل أو التى تقدم لهم فى المدرسة •

٥ — الاهتمام بادخال قدر كبير من الثقافة الغذائية فى مناهج المرحلة الأولى تمكن التلميذ من معرفة القيم الغذائية التى يجب أن يحويها غذاؤه ونوع الأغذية التى تتوافر فيها القيم الغذائية المطلوبة وبذلك يتمكن من موازنة وجباته حتى تحتوى على كل ما يحتاج اليه جسمه من مقومات النمو مما يرفع الوعى الغذائى عند التلاميذ •

٦ — الاهتمام بتغذية تلاميذ المرحلة الأولى قبل غيرهم من تلاميذ المراحل الأخرى لأن التلاميذ فى هذه المرحلة يكونون فى أشد الحاجة الى المواد اللازمة لبناء أجسامهم التى هى فى طور النمو •

٧ — يجب العناية بدراسة أنواع الغذاء المتوفرة فى البيئات المختلفة وتحديد الأصناف التى تتكون منها الوجبة المدرسية حتى يمكن أن تصل الى وجبات غذائية نموذجية من ناحية قيمتها • رخيصة من ناحية ثمنها •

هذا وقد أشار الباحث الى توصيات المؤتمر الدولى الرابع عشر للتعليم العام وأقر بضرورة تنفيذ هذه التوصيات وذلك باعداد المدارس وامكانياتها لمجابهة اقرار التغذية فى المستقبل •

الفصـــــل الثانـــــى

الوضـــع الراهـن فى التغذيـــة المدرسيـــة

أولا : المدارس التى تقوم الوزارة بتغذية تلاميذها :

تقوم الوزارة بتقديم وجبات غذائية على نفقتها بالنسبة للفئات التالية من التلاميذ :

١ ـ التلاميذ الملتحقين بالأقسام الداخلية فى جميع مراحل التعليم بما فى ذلـــك المقيمين فى بيوت الطلبة الغرباء ، وتلاميذ مدارس الوزارة التى تشرف عليهـــا الجمعية النسائية لتحسين الصحة ، وجمعية انقاذ الطفولة والمدرسة التجريبيـــة لرعاية الطفولة بمصر القديمة ومدرسة مؤسسة البر الابتدائية بالعباسية . ويقـــدم لهؤلاء جميعا وجبات الفطور والغذاء والعشاء .

٢ ـ طلبة معاهد التربية الرياضية للبنين والبنات وكذلك طلبة المعهد العالـــــى الصناعى بحلوان والدراسات المهنية ومركز تدريب مصنع البصريات ، وتقدم لهـــم وجبة غذاء مطهية .

٣ ـ طلبة المدارس الزراعية الثانوية والاعدادية والصناعية الثانوية والاعدادية والتجارية الاعدادية والاعدادية الفنية للبنات والاعدادية العملية والاعدادية الفنية المشتركة ويتناولون وجبة غذاء جافة .

٤ ـ تقدم وجبة غذاء مطهية لتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية الثانوية الذيـــن يدفعون مصروفات وكذا لمدارس الحضانة .

٥ ـ أما التلاميذ المشتركون فى المعسكرات التى تقيمها كل من هيئة الفتوة والشبـــاب فتقدم وجبات الفطور والغذاء والعشاء فى الفترات التى تحدد عن طريـــــق الهيئتين .

٦ ـ كما تساهم الوزارة فى تغذية التلاميذ الملتحقين بالأقسام الخارجية بمـــدارس المرحلتين الابتدائية والاعدادية الأميرية والحرة المعانة وذلك بتقديم الأســـاس فى الوجبة وهو الخبز المخلوط باللبن الجاف باستخدام أصناف التغذية الأضافية .

٧ ـ وكذلك تقوم الوزارة بتغذية مدارس المرحلة الأبتدائية فى المناطق النائية مثـــل بلاد النوبة والبحر الأحمر والصحراء وذلك على الوجه التالى :

الصحراء الغربيـــة :

أصبح يقدم لتلاميذ هذه المناطق وجبة غذائية منذ أن رأت منطقة الاسكندرية التعليمية أن هؤلاء التلاميذ يعبرون الحدود الى ليبيا حيث أنشئت هناك مدرسة قرب الحدود تقدم وجبات غذائية مجانية الى التلاميذ مما شجعهم على الالتحاق بها بسبب فقرهم • وتقدم الى التلاميذ الآن فى هذه الجهات وجبات جافة ٥ مرات أسبوعيا نظرا لصعوبة تقديم وجبات مطهية لعدم وجود الأدوات اللازمة •

الواحـــات :

نظرا لانخفاض مستوى المعيشة فى هذه الجهات مما ترك آثارا صحية سيئة على أطفال المنطقة فقد تقرر تقديم وجبات اليهم (١) فى مقابل ٢٠ مليما للوجبة الواحدة فى المرحلة الابتدائية ، ٣٠ مليما فى المرحلة الاعدادية ، ٤٠ مليما فى المرحلة الثانوية •

النوبـــة :

نظرا للفقر وعدم توفر الظروف الصحية المناسبة فقد شكلت لجنة تضم ممثلين من ادارة التغذية زارت مدارس هذه المنطقة ، وقررت تقديم وجبات الى التلاميذ ٥ مرات أسبوعيا (٢) وذلك بالنسبة للتلاميذ الملتحقين بالأقسام الخارجية أما الداخليين فيتناولون ثلاث وجبات مطهية يوميا فى كل أيام الأسبوع •

ويلاحظ أن هناك صعوبات كثيرة تعترض التغذية فى هذه المناطق أهمها :

١ ـ صعوبة المواصلات • فمن جنوب الشلال حتى أدندان لا توجد سوى المواصلات النهرية وفى هذه المنطقة مدرسة ثانوية واحدة ، ٥ مدارس اعدادية ومدرسة لاعداد المعلمين ، ٧٠ مدرسة ابتدائية وتقوم السفن برحلة واحدة أسبوعيا فى هذه المناطق •

٢ ـ قلة الأراضى المزروعة واتساع الأراضى الصحراوية مما يترتب عليه ضرورة استيراد المواد الضرورية للتغذية من خارج المنطقة •

---

(١) يوجد بالواحات الداخلة والخارجة ٦٠ طالبا ثانويا ، ٢٤٥ فى المرحلة الاعدادية ، ٤٢٠٠ فى المرحلة الابتدائية •

(٢) يوجد بالنوبة ١٠٢٢ تلميذا بالاقسام الداخلية ، ٦١٨١ بالأقسام الخارجية •

٣ — لا توجد مخابز لاعداد الخبز وقد اجريت عدة تجارب لتخزين الخبز فخلط الدقيق بالسمن وترك ليجف وقد نجحت الطريقة ٠

٤ — سوء حالة التلاميذ الصحية وحاجتهم الشديدة الى العناية الشاملة ٠

٥ — عدم القدرة على الاشراف على الوجبات المدرسية بدقة نظرا لصعوبة المواصلات مما يجعل مفتشو الأغذية يزورون هذه المدارس مرتين أو ثلاث على الأكثر كل سنة ٠

٦ — قلة الأطباء والمستشفيات والوحدات الصحية مما يؤدى الى التقصير فى الكشف على الخدم ٠

٧ — عدم وجود أماكن نظيفة مخصصة للطعام مما يجعلها وسيلة للعدوى وانتقال الأمراض ٠

٨ — عدم كفاية كمية اللحوم لقلة مصادرها ٠

ثانيا : طرق تسليم الأغذية :

تستخدم فى تنفيذ البرنامج الغذائى عدة طرق :

١ — نظام المتعهدين :

يقوم المتعهدون بتزويد المدارس بكافة المواد اللازمة للوجبات المدرسية اليومية يقدمون عطاءاتهم فى مبدأ الأمر ، ويختار منهم صاحب أرخص عطاء ٠

ومن مزايا هذا النظام أنه يوفر على المدرسة الجهود التى تبذلها الهيئة التى تعين لتموين المدرسة بحاجتها من المواد الغذائية ٠ كما أنها تضمن للمدرسة الحصول على الأغذية التى تتطلبها الوجبات المدرسية حتى ولو لم تكن موجودة فى السوق المحلية ٠ كما أن المتعهد يقوم بتخزين السلع المطلوبة شهريا ، وتؤخذ عينات لتحليلها قبل الاستعمال من السمن والجبن وذلك لضمان سلامة الأصناف ومطابقتها للمواصفات ٠ كما أن المتعهد مكلف بتزويد المدرسة بالموازين حيث أنها لا تتوفر فى المدارس ويقوم مفتشو الأغذية بالتأكد من أن الكمية المطلوبة صحيحة وقت التسليم ٠

غير أن لهذا النظام مساوىء منها أنه يتطلب من المدرسة اشرافا دقيقا مرهقا حتى لا يتلاعب المتعهدون ٠ كما أنه كثيرا ما يحدث أن يقدم المتعهدون أثمانا أعلى من الأثمان الحقيقية فى الأسواق وذلك حتى يحققوا ربحا من وراء هذه العملية ٠ كما أن هذه الطريقة تعتبر مصدرا لكثير من المشاكل الصحية نظرا لعدم ضمان سلامة الأفراد الذين يقومون بتسليم الأغذية القابلة للتلوث كالخضر واللبن واللحوم والخبز الخ ٠٠٠

٢ — طريقة الشراء المباشر :

تقوم المدرسة نفسها بعملية الشراء وذلك بواسطة لجنة تعين لهذا الغرض وتقوم كل منطقة تعليمية بمنح كل مدرسة ١٠٠ جنيه كسلفة لشراء السلع اللازمة .

ومن مزايا هذه الطريقة أنه يمكن الحصول على الوجبات بأسعار رخيصة حيث أن جانب الربح سينتفي باتباع هذه الطريقة وذلك مع ضمان جودة الأصناف والحصول عليها من أماكن صحية .

ومن مساوئ هذا النظام ضياع كثير من الوقت في الشراء ولذلك كثيرا ما تسند هذه العملية للخدم / كما أنه في بعض الأحيان يصعب الحصول على نوع من السلع نظرا لعدم توفره في الأسواق فتصرف الوجبات ناقصة . ويصعب على المدرسة في كثير من الأحيان الحصول على الأغذية طبقا للأسعار المقررة في اللوائح فتضطر اللجنة الى الشراء بأسعار مرتفعة أو الاقلال من الكمية المفروضة ، كما أنه قد يصعب لسبب قلة الموازين الاشراف على الكمية المشتراه . هذا الى جانب تعذر اتباع هذه الطريقة في المناطق النائية بالاضافة الى قلة الأفراد في المدرسة الذين يسمح لهم وقتهم بالخروج من المدرسة لممارسة عملية الشراء .

وهناك أيضا المشاكل المالية والادارية المتعلقة باستلام السلفة بمصاريف الانتقال وخلافه .

ثالثا : محاولات في تغذية التلاميذ من غير الفئات التي تلتزم الوزارة بتغذيتها :

نظرا للتخفيض الكبير الذي طرأ على ميزانية التغذية في عام ١٩٥٣/٥٢ ، والذي أدى الى حرمان بعض أنواع التعليم من الغذاء ، ونظرا لأن التلاميذ يظلون في مدارسهم طول اليوم . فقد بذلت المحاولات التالية لتغذية التلاميذ .

١ — تقديم وجبات بأثمان مخفضة :

كان الاتجاه يرمي الى تقديم وجبات بأثمان مخفضة حتى يستطيع التلاميذ الاشتراك فيها كالآتي :

٢٠٠ قرش سنويا تدفع على أقساط شهرية قدرها ٤٠ قرشا في المدارس الثانوية .

١٤٠ قرشا سنويا تدفع على أقساط شهرية قدرها ٢٨ قرشا في الفصول الثانوية الملحقة بالمدارس الابتدائية حيث تقدم وجبات غذائية مجانية لتلاميذ المدارس الابتدائية وكان على التلاميذ أن يدفعوا تأمينا سنويا عدره ٢٠ قرشا يستردونه آخر العام . ولكن

نظرا لتعود التلاميذ على تناول الوجبات المجانية وانخفاض المستوى المادى للآباء لم يشترك فى هذا البرنامج سوى ٦ ٪ من التلاميذ فقط مما أدى الى فشله والغائه ٠

٢ — مقصف المدرسة :

وجد أن الخدم فى المدارس قد لجأوا الى بيع شطائر الى التلاميذ بقصد جنى الربح ، ولم تكن تراعى فى هذه العملية بطبيعة الحال النظافة ولا الشروط الصحية كما أن الباعة المتجولين استغلوا أسوار المدارس لبيع هذا النوع من الأطعمة غير النظيفة ٠

ومن ثم كان من الضرورى وضع خطة للقضاء على هذه الأوضاع غير الصحية ورعاية صحة التلاميذ ، فتقرر انشاء مقصف فى كل مدرسة تحت اشراف صحى مناسب ، وكان المتعهدون الذين يزودون هذه المقاصف بالأطعمة يدفعون مبلغا من المال عن كل تلميذ وتستخدم حصيلة هذه المبالغ لتقديم وجبات للتلاميذ الفقراء ٠ كما كان على المتعهد أن يعد غرفة صحية مزودة بأدوات يراعى فيها الشروط الصحية المناسبة وذلك لتقديم كافة أنواع الوجبات ٠ وكان كل العاملين فى المقاصف يخضعون للكشف الطبى ويتحتم عليهم ارتداء ملابس نظيفة خلال قيامهم بعملهم ٠

ولكن نظرا لارتفاع قيمة ايجار المقصف وتعقد القوانين المتصلة بهذه العملية لم يقبل المتعهدون على البرنامج ففشل هذا المشروع وألغى ٠

٣ — جمعية الآباء والمدرسين (تجربة مدرسة النقراشى النموذجية) :

لم يكن القرار الذى يقضى بوقف التغذية سببا فى تخفيض ساعات الدراسة فى مدارس النقراشى النموذجية الابتدائية والاعدادية والثانوية ٠ وظل التلاميذ فى المدرسة طول اليوم كسابق عهدهم ٠ وقد وجد أن الطعام الذى كان التلاميذ يحضرونه معهم من منازلهم غير كاف من الناحية الغذائية ٠

وحلا لهذه المشكلة لجأت المدرسة الى جمعية الآباء والمدرسين ٠ وطلبت معاونتها فى وضع نظام غذائى يسد النقص فى هذه الناحية ٠ وكانت هذه الجمعية تضم آباء من كل المهن وكان الهدف هو وضع نظام لوجبة كاملة بأرخص تكاليف ممكنة وتوفيرها لكل من يريدها من التلاميذ ٠

وسار هذا البرنامج بطريقة تعاونية مثمرة فتولى الاشراف الصحى على الغذاء أطباء من آباء التلاميذ ، وتطوعت بعض الأمهات للمساعدة فى اعداد الطعام ٠ كما زودت الجمعية

المطعم والمطبخ بكل الأدوات اللازمة ٠

وكان لكل تلميذ مكان معين فى حجرة الطعام كما كان المدرسون يجلسون معهم أثناء الطعام وقد قام التلاميذ بعمل الديكورات اللازمة لحجرة الطعام وزينوها بطريقة فنية ٠

وقد حدد مبلغ ٥٠ قرشا يدفعها التلميذ فى المرحلة الابتدائية شهريا ، ٧٥ قرشا للمرحلة الاعدادية ، ١٠٠ قرشا للمرحلة الثانوية ٠ وقد اشترك كل التلاميذ تقريبا فى هذا البرنامج ، أما القلة الغير قادرة فكانت تتناول الغذاء مجانا ٠ وقد كان اتقان طهو الطعام وتعدد الأنواع سببا فى اقبال التلاميذ ٠

ومن النواحى الجميلة فى هذا المشروع أن كل الجمعيات المدرسية شاركت فيه فقدمت جماعة الفلاحة الأزهار اللازمة لتزيين الموائد وأعدت جمعية الأشغال الكراسى والمناضد ٠

وقد حقق المشروع الفوائد التالية :

- تقديم وجبة كاملة للتلاميذ ٠
- تزويدهم بأساس ناجح لصحة جسمية سليمة ٠
- تدريب التلاميذ على تناول أطعمة بسيطة مغذية
- تدريب التلاميذ على العادات الغذائية السليمة وعلى آداب المائدة ٠

٤ — **الجمعيات التعاونية :**

لما فشل نظام المقاصف لجأت الوزارة الى تشكيل الجمعيات التعاونية واعتمدت لكل منها ٢٥ جنيها لتبدأ بها نشاطها ٠ وكان بمدينة الاسكندرية وحدها ٥٥ جمعية من هذا النوع ٠

وفى مدرسة " نبوية موسى الثانوية " وضع برنامج للوجبات المدرسية تقوم به الجمعية التعاونية وعين اخصائى اجتماعى للاشراف على هذه العملية ٠ وكانت السلع ترسل الى المدرسة بواسطة الجمعية التعاونية المدرسية المركزية ٠ وزودت المدرسة بكل الادوات اللازمة لسير المشروع ٠ وانتخب عدد من التلاميذ يوميا للاشراف على بيع هذه الوجبات ودربوا على هذا العمل واعطوا التعليمات اللازمة وكانت الأنواع

المقدمة هـــى :

١ ـ طبق مطهو من المكرونة باللحم المفروم واللبن والزبد •

٢ ـ عدس وأرز وبصل وزبد (كشرى) •

٣ ـ بطاطس مهروس باللحم المفروم •

٤ ـ بطاطس ولحم محمـــر •

٥ ـ شطائر ، طعمية مصنوعة فى المدرسة ، وجبن من اللبن المنزوع القشدة وبعض الحبوب •

وكل نوع من هذه الأنواع كان يباع بقرش واحد • وكانت الوجبات تبـــاع خلال الفسح • وما يتبقى من الشطائر يوزع على التلاميذ الفقراء • ولضمان الناحيـــة الصحية فى العملية ، كان الكشف الطبى يوقع على الخدم كما كانوا يرتدون ملابـــس نظيفة ويعتنون بنظافتهم كما كانت الخضروات تغسل بعناية •

رابعا : بعض مشكلات التغذية بوضعها الراهن :

١ ـ فيما يتعلق بالتلاميذ الذين يطبق عليهم نظام التغذية :

تقوم الوزارة حاليا بتغذية فئات معينة من التلاميذ وبحدد جهودها فى هـــذه الناحية الميزانية الموضوعة لهذا الغرض ، فالميزانية الحالية لا تكفى لتعميم نظـــام التغذية المدرسية لذلك اقتصرت الوزارة على تغذية أشد التلاميذ احتياجا اليهـــا كتلاميذ المدارس الصناعية والزراعية والتجارية • وكذلك تلاميذ مدارس المناطق النائيـة كما أنها تقوم بطبيعة الحال بتغذية التلاميذ الملحقين بمدارس بمصروفات وتساهم فـــى تغذية التلاميذ الملتحقين بالأقسام الخارجية بمدارس المرحلتين الابتدائية والاعدادية الأميرية والحرة المعانة وذلك بتقديم الأساس فى الوجبة وهو الخبز المخلوط باللبن •

وتهدف الوزارة دائما الى التوسع فى نظام التغذية ويستدعى ذلك بطبيعـــة الحال زيادة الميزانية المرصودة لهذا الغرض مع دراسة أحوال التلاميذ ومدى مقدرتهـــم على المساهمة فى أى برنامج جديد يوضع فى هذه الناحية •

٢ ـ فيما يتعلق بنظام تسلم الأغذية :

تتكون لجنة لتسلم الأغذية من الناظر كرئيس ومن مدرس وكاتب وطبيب كأعضـــاء ويمكن الحكم على هذه الناحية وما فيها من عيوب فنذكر أنه لا يوجد فى هذه اللجنـــة

شخص فنى فى هذه العملية وغالبا ما يقوم شخص واحد فقط من اللجنة باستلام الأغذية كما أنه لا يوجد شخص مسئول عن الحسابات والقوائم والتقارير وباقى الأعمال الادارية التى تسبب كثيرا من المشاكل — أضف الى ذلك أن معظم المشتركين فى هذه اللجان ليست لديهم الخبرة الكافية فى جودة أصناف الغذاء . هذا ولا يتسع وقت اللجنة المذكورة لوزن الأغذية بدقة . كما يحدث أحيانا أن يعد المتعهد باحضار الكميات الناقصة فى الميزان ولكنه كثيرا ما يهمل المتعهد نظرا لعدم وجود اللجنة باستمرار . ويحدث فى بعض المدارس الصغيرة أن تعطل عملية استلام الأغذية العملية التعليمية نظرا لانشغال المدرسين فى عملية الشراء والمعاينة وكثيرا ما تترك هذه العمليات للخدم . كذلك يغلب ألا يراعى اختيار الأماكن النظيفة لاستلام الأغذية مما يجعلها عرضة للقاذورات والتلوث .

٣ — فيما يتعلق بالتخزين :

غالبا ما تختار المدرسة غرفة لا تحتاج اليها تستعملها لتخزين المواد الغذائية التى يحضرها المتعهد . وهذه الغرفة تكون فى بعض الأحيان صغيرة لا تكفى الكميات المخزونة أو تكون بعيدة عن المطبخ . كما أنه فى المدارس الريفية تخصص غرف غير مناسبة فتتسلل الأتربة الى الأغذية المخزونة بسرعة . بل انه فى بعض الاحيان توجد بالغرفة بلاعات متصلة بالمجارى مما يؤدى الى تلوث المواد المخزونة . وفى بعض المدارس يضطر المتعهد الى بناء غرفة خشبية غير محكمة يضع فيها المواد المخزونة نظرا لعدم وجود غرفة لهذا الغرض .

ومن ناحية أخرى فان الكميات المخزونة متعددة الأصناف مما يجعل من العسير وزنها والاشراف على تخزينها ، وهذا يشجع المتعهد على خزن مواد غذائية رديئة وبكميات أقل من المقرر . كما أن عملية أخذ عينات لاختبارها قبل استعمال المواد الغذائية تعتبر عملية صعبة نظرا لحاجتها لشخص فنى فى هذه العملية ، وغالبا ما تترك هذه العملية للكاتب فلا يفتح كل الصفائح ولا يختبر كل المواد بل يقتصر على أقل كمية ممكنة فتصبح عملية الاختبار ليس لها فائدة عملية .

وكثيرا ما يتلاعب المتعهد فى أصناف الأغذية فتغير أصناف الجبن لكى يعوض النقص الناتج عن تخزينه ، كما قد يلجأ الى استيراد السمن الحيوانى بآخر نباتى وغير ذلك من أنواع التلاعب .

٤ — فيما يتعلق باعداد الطعام وطهوه :

تقوم المدارس باعداد طعامها فى أماكن لاتتوافر فيها الشروط الصحية فأحيانا يعد الطعام بجانب دورات المياه ، وأحيانا فى العراء معرضا للأتربة والأمطار ، بل وكثيرا ما تفتقر المدارس الى المناضد وهى من أهم مستلزمات تقديم الطعام . وكثير من المدارس تترك اعداد الطعام الى الخدم دون رقابة كافية مما يؤدى الى اساءة اعداده . أما الوجبات المطهوة فانها تحتاج لعناية أكبر وذلك من ناحية استلام الخضروات بالأوزان المفروضة وتنظيفها والعناية باعدادها هى وباقى المواد اللازمة كالأرز والبطاطس . وهذه العمليات كلها لا تتم كما يجب .

أما بالنسبة لطهو الطعام فقد لوحظ أن معظم المواقد المستعملة فى حالة سيئة وتستهلك كميات ضخمة من الوقود . كما أن الأوانى غالبا ما تكون غير مناسبة نظرا لقدمها . ويلاحظ على الطهاة فى بعض الأحيان جهلهم بطبيعة عملهم مما يؤدى الى ضياع جزء كبير من القيمة الغذائية للأطعمة هذا فضلا عن أنهم لا يراعون العادات الصحية ولا يعتنون بصحتهم الشخصية .

هذا عن التغذية فى الاقليم الجنوبى . أما فى الاقليم الشمالى فانه لا يوجد فى الوقت الحاضر تغذية فى المدارس الا أن الدولة تعنى بتغذية تلاميذ مدارس العشائر باعتبار أن هذه المدارس داخلية يبيت بها التلاميذ ويتناولون فيها الطعام .

وقد سبق أن أنشىء مشروع للتغذية فى الاقليم السورى منذ حوالى سبع سنوات بمساعدة المنظمة العالمية لأغاثة الاطفال (يونيسيف) . وقد استفاد من هذا المشروع طلاب المدارس الابتدائية فكانوا يتناولون وجبات غذائية فى الصفوف الأول والثانى والثالث فقط . وكانت الوجبة عبارة عن حليب مجفف مع كمية من زيت كبد الحوت وذلك فى محافظة دمشق أما فى باقى المحافظات فكان يوزع عليهم الحليب المجفف فقط . وقد أثبتت الاحصاءات التى أجريت على التلاميذ تحسنا ملحوظا فى صحتهم وقت تطبيق المشروع الذى استغرق أربعة أشهر ثم أوقف من قبل الحكومة بسبب عدم توافر الاعتمادات اللازمة للمضى فيه ، وقد بينت لنا هذه الاحصائيات أن حوالى ٢٠ ٪ من التلاميذ قد زاد وزنهم بمقدار ٣ كيلوجرام ، ٥٠ ٪ منهم زاد وزنهم ١ كيلوجرام ، ٣٠ ٪ لم يتأثروا بالتغذية الا بزيادة طفيفة جدا .

الفصل الثالث

المشروعات الجديدة فى التغذية

أولا : الفطائر :

تعتبر تغذية التلاميذ فى المرحلة الأولى من المشاكل المهمة فى مصر . وقد كان الدكتور مختار صدقى من أوائل الذين فكروا فى ايجاد حل مبسط لهذه المشكلة وهو يرى أن أسباب المشكلة تتلخص فيما يلى :

١ — صعوبة التأكد من أن التلميذ قد حصل على وجبة كافية وصحية وذلك فى ظل نظام التغذية الحالى .

٢ — عدم أمانة الموردين الذين يقومون بتوريد الأغذية للمدارس مما يترتب عليه الاقلال من قيمة وأهمية الغذاء المقدم الى التلاميذ .

٣ — صعوبة القيام بالاشراف الكامل على عطية التغذية فى المدارس الابتدائية نظرا لكثرة عددها الذى يبلغ الآن حوالى ٧٣١٢ مدرسة ابتدائية .

٤ — وقد كانت فكرته أن تقدم فطيرتان لكل تلميذ احداهما مزودة بالسكر والأخرى مملحة لأن ذلك يشجع التلميذ على تناولهما . كما أن قيمتهما الغذائية فى نفس الوقت كافية وكاملة . وقد نصح أن تكمل هذه الوجبة بتقديم بعض الخضر ذات الأوراق كالخس لتزويد التلاميذ بفيتامينات أ ، ج . وفيما يلى مكونات الفطيرتين السابق ذكرهما .

أ — الفطيرة المملحة : تحوى ٧٥ جراما من الدقيق ، ٥ر٧ جرام من الزيت ٣٥ جراما من الجبن ، ٢٠ جراما من الفول السودانى المحمص أو المطحون ، ١ جرام خميرة .

ب — الفطيرة الحلوة : وتحوى ٧٥ جراما من الدقيق ، ٥ر٧ جرام من الزيت ، ٢٠ جراما من البلح المضغوط ، ١ جرام خميرة .

وتقدر القيمة الغذائية لهاتين الفطيرتين بعد اضافة ١٠٠ جرام من الخضر كما يلى :

سعر حراري	بروتين	دسم	حديد	كالسيوم	فوسفات	ف ا	ف ب١	ف ب٢	نياسين	ف ج
١٠٠٠	٣٠	٣٣	٨ر٣	٥ر	٥ر	١٨٥٠	٨ر	٥ر	٧	٥٠

وتعد هذه الفطائر فى مخابز حكومية مركزية وفى فروعها بالأقاليم وفى حالة تعذر ذلك يمكن أن تقوم بهذه المهمة احدى الشركات تحت اشراف الحكومة •

ويمكن تخزين هذه الفطائر لمدة أقصاها ١٥ يوما دون أن يصيبها التلف • هذا وتغلف الفطيرتان بورق السلوفان لمنع تسرب الهواء والرطوبة اليها ، ومنع تسرب الدهن • وبالتالى يمكن حفظها لمدة أطول وحمايتها من الذباب والأتربة الملوثة وأيضا حفظها صحيحة ، وتحفظ هذه الفطائر فى صفائح كبيرة أو صناديق خشبية ، وتوزع أسبوعيا على المدارس التى تحفظها فى مخازنها • وفى ميعاد الغذاء تفتح هذه الصناديق وتوزع ربطات الفطائر على التلاميذ •

بهذا يمكن تلافى الكثير من المشاكل كمشكلة موردى الأغذية • كما نضمن سلامة الطعام ونتجنب متاعب الطهى واعداد الطعام وشغل وقت المدرسين فى الاشراف على الغذاء • ويمكن أن تختم كل فطيرة بخاتم خاص ليثبت تاريخ الانتاج وبذلك تكون على علم بمدة خزنها ونضمن عدم بيعها فى الأسواق • وعلاوة على ذلك فان تكاليف هذه الفطائر ليست كبيرة كما أن قيمتها الغذائية عالية ، هذا بالأضافة الى الاطمئنان الى أن كل تلميذ قد تناول وجبة كاملة •

وقد عرضت فكرة هذه الفطائر فى محاضرة ألقيت سنة ١٩٤٦ وأجريت عليها كثير من التجارب انتهت بقيام شركة لاخراج الفكرة الى حيز التنفيذ وقد بدأ السيد مدير المعهد الغذائى فى القاهرة تجربة فى عام ١٩٥٤/٥٣ فقام بصنع فطائر مختلفة من الجبن والبلح المضغوط والفول السودانى وأضاف اليها فيتامينات فى بعض الأحيان •

وقد قامت ادارة التموين فى الجيش بمساعدة مخبز كهربائى بالقيام بعدة تجارب لانتاج الفطائر ويدلا من انتاج فطيرتين احداهما حلوة والأخرى مملحة وضعت كل العناصر فى فطيرة واحدة واستبدل الجبن الكامل الدسم بآخر منزوع القشدة وبذلك انخفضت تكاليف الفطيرة •

وقد زودت أربع مدارس بهذه الفطائر فى مناطق مختلفة لمدة أسبوعين وهذه المدارس هى مدرسة صلاح الدين بمصر الجديدة — مدرسة عزبة النخل — مدرسة قصر الشوق بحى الحسين — مدرسة النقراشى النموذجية •

ونجحت التجربة الا أن تنفيذها على نطاق واسع كان غير ممكن وذلك لعدم وجـــود شركات تستطيع انتاج مثل هذه الفطائر بما يكفى حاجة ٣ مليون تلميذ يوميا ٠

ثانيا : استخدام الألبان الزائدة ومنتجات ألبان المعونة الأمريكية فى صنع الفطائر :

١ ـ عندما بدأ تنفيذ برنامج الألبان ١٩٥٥/٥٤ قامت منطقتا دمياط والزقازيـــق التعليميتان خلال السنة الدراسية ١٩٥٦/٥٥ بالانتفاع بالجبن واللبن المنـــزوع القشدة فى انتاج فطائر فى مخابز محلية ٠ وكان على المتعهدين أن يحضروا الدقيق ويتسلموا كميات الجبن واللبن ويقوموا بخبزها تحت اشراف بعض اللجان المعينة لهذا الغرض ٠

وبعد الاعتداء الثلاثى على مصر استقر رأى الوزارة على تزويد التلاميذ فى مختلـــف مراحل التعليم فى بورسعيد والعريش بوجبة من الفطائر ٠ وكان عدد التلاميذ الذيـــن يستفيدون من هذا البرنامج ٣٢٫١١٥ تلميذا فى المرحلة الابتدائية والاعدادية ، ٢٣٠٠ تلميذا فى المدارس الثانوية والتجارية وغيرها ٠

وكانت الفطائر مكونة من ٣٠ جرام من الدقيق (نسبة استخلاصه ٧٠ ٪) ، ١٢ جرام من الجبن ، ١٠ جرام من السمن ، ٧٫٥ جرام من اللبن منزوع القشدة ، جرام ملح ، ½ جرام خميرة ، ١٠ جرام دهن ٠ وكانت تقدم فطيرتان يوميا فى المدارس الابتدائية مع الفاكهـــة ، ٣ فطائر فى المدارس الثانوية والصناعية مع الفاكهة ٠

وحيث أنه لم تكن هناك ميزانية خاصة لتغذية التلاميذ فى المدارس الابتدائية خـــلال ١٩٥٩/٥٨ فقد عقدت اللجنة الدائمة للتغذية المدرسية اجتماعا فى ١٩٥٨/٩/١٧ لبحث السياسة الخاصة باستغلال الأغذية التى جلبت من الولايات المتحدة لفائدة التلاميذ علـــى أن تحتوى هذه الأغذية على الجبن ٠ الا أنه لم يسلم سوى الدقيق واللبن فألغى البرنامـــج وقد بحثت اللجنة تمويل مشروع صنع الخبز من الدقيق واللبن ٠

ثالثا : الخبز فى المدارس الابتدائية والاعدادية عام ١٩٥٩/٥٨ :

[illegible] للتغذية المدرسية أرسلت ادارة التغذية المدرسية الـــى كل المناطق التعليمية تعليمات تقضى بعمل خبز من الدقيق واللبن المنزوع القشدة علـــى أن يحتوى كل رغيف على [illegible]٠ جرام من الدقيق ، ١٢ جرام من اللبن منزوع القشدة ، ١½ جرام كربونات نشادر ٠ وكان اللبن والماء يضافان بنسبة ١ : ٧ ثم تضاف الخميرة فالدقيق وتقسم الى أجزاء كل منها ١٧٥ جرام ثم تشكل على هيئة رغيف ويقوم المتعهدون بمهمة النقـــل

والتوزيع على المدارس فتنقل كميات الخبز الى مدارس معينة كمراكز للتوزيع حيث تقوم بفحصها لجنة خاصة وتوزن ثم توزع على المدارس قبل الساعة الحادية عشرة • وكان هذا الخبز ينقل فى سلال مغطاة • وتوزع على أساس حصر الغياب فى اليوم السابق • وقد يقدم هذا الخبز يوميا أو كل يومين أو أسبوعيا حسب أحوال كل منطقة •

وكان الخبز على أنواع منها الخبز الفينو الذى يصنع بالطريقة السابقة والخبز العادى ويصنع فى الأماكن التى يتعذر فيها صنع الصنف السابق لعدم وجود مخابز تؤدى هذه المهمة ، ثم الخبز المحلى فى الأماكن النائية باستخدام العناصر السابق ذكرها • الا أن صناعة هذا الخبز أدت الى عدد من المشكلات فكثيرا ما كان الدقيق يخزن فى أماكن غير مناسبة مما يعرضه للتلف أو التلوث • كما أن وقت المفتشين الفنيين كان يضيع فى مراقبة عملية النقل والتوزيع •

ومنها أيضا مشكلة المخابز فقد وجد أن طاقة بعض المخابز محدودة فلم تستطع مواجهة الكميات الكبيرة المطلوبة منها مما أدى الى تفشى الاهمال • هذا بالاضافة الى عدم الاطمئنان الى سلامة عمال هذه المخابز من الناحية الصحية ، وسوء استخدام أدوات المخابز وعدم العناية بنظافتها •

كما أنه نظرا لكثرة عدد المخابز وقلة المفتشين فانه لم يمكن الاشراف على هذه المخابز اشرافا كاملا مما أدى الى عدم توخى الدقة فى صناعة الخبز والحرص على المقادير المفروضة فيه مما أثبتته التحاليل المختلفة التى أجريت على عينات الخبز • كما حدث أن العمال كانوا يخرجون الخبز من الأفران قبل نضوجه بسبب ضيق الوقت •

مشكلة ثالثة هى أن مراكز التوزيع لم تكن قادرة على متابعة العملية باحكام فقد كان يرسل الى كل مركز ١٠٠٠ رغيف تقريبا مع أن الميزان الموجود بالمركز طاقته ١٥ كجم •

كما أن بعض المخابز كان يرسل الخبز مباشرة الى المدارس فلا يمر بذلك على مراكز التوزيع • ولما لم تكن هذه المدارس مزودة بموازين فقد كان ذلك يؤدى الى ضياع كل اشراف فعلى على هذه العملية •

هذا بالاضافة الى عدد آخر من المشكلات كاحتمال نقل العدوى عن طريق الخبز من العمال والأدوات الى التلاميذ • وهذا هو ما حدث فعلا فقد حدثت حالات تسمم غذائى فى منطقة القاهرة الشمالية •

رابعا : الشركة المصرية لانتاج الأغذية :

فى سنة ١٩٥٤ أرسل السيد وزير التربية والتعليم نشرة الى وزارة الصحة والى الجامعة والى عدد من المؤسسات الأخرى التى تهتم بشئون التغذية يسألهم القيام بأبحاث ودراسات خاصة برسم سياسة للوجبات لأطفال المدارس خلال مراحل دراستهم المختلفة •

وقد اتفقت الآراء على أن حل هذه المشكلة يتوقف على انشاء شركة لانتاج الغذاء المناسب ذى القيمة الغذائية العالية • وقد وافقت وزارة الأوقاف على تبنى هذه الخطة وصدر قرار جمهورى فى ١٩٥٧/١/٣١ بانشاء الشركة المصرية لانتاج الأغذية برأس مال قدره ٤٠٠٠٠٠ر جنيه ساهمت فيه وزارة التربية والتعليم والمؤسسة الاقتصادية ووزارة الأوقاف ، وقد قامت الشركة ببناء مصنعها على قطعة من الأرض مساحتها ٨ أفدنة فى القبة على أحدث نظام وروعيت فيه الناحية الصحية وأن يكون الهواء داخل المصنع مكيفا ، ويحوى هذا المصنع معملا لتحليل كل المواد المستعملة ومنتجات الأغذية وذلك للتأكد من أنها تحتوى على كل العناصر الغذائية •

ومما هو جدير بالذكر أن كل العاملين كانوا موضوعين تحت الملاحظة الطبية المستمرة كما أن انتاج المصنع كان يتم آليا دون أن تمسه يد وكان هناك نظام اشراف دقيق لضمان حسن سير الآلات ونظافتها باستمرار ، ولذلك يعتبر هذا المصنع أول من نوعه فى الشرق الأوسط •

وقد أعطى لانتاج الخبز مكانة خاصة فى انتاج المصنع وذلك لأن الخبز يعتبر بمثابة حجر الزاوية فى أى نظام غذائى لانه يمد الفرد العادى بما يزيد عن ٧٠٪ من حاجاته من السعرات الحرارية والبروتين والفيتامين والأملاح •

هذا وتهدف الشركة الى تحسين صناعة الخبز فى مصر حتى يبلغ مستوى عال من الناحية الغذائية والصحية والاقتصادية وذلك بانتاج خبز ذى قيمة غذائية كاملة وشكل جذاب وطعم لذيذ بحيث يتم تفضيله وتناوله بسهولة ، هذا بالاضافة الى أن هذا الخبز يباع بالسعر العادى لأنه مصنوع على أسس صناعية واقتصادية مما يشجع كل منتجى الخبز على تقليد انتاج الشركة •

كذلك تنتج الشركة عدة أصناف من البسكويت توافق كل الحاجات والأعمار ، فهناك نوع من البسكويت للأطفال ذو قيمة غذائية عالية • وهناك نوع آخر للمسافرين يقوم مقام

الوجبة الخفيفة ٠ كما أنتج للتلاميذ نوع آخريفي بحاجتهم الغذائية اليومية وسيصنع للحفلات بسكويت مملح ومحلى ٠ وللرحلات الصحراوية والجيش نوع من البسكويت يحل محل العيش ويتحمل تقلبات الجو ٠

وهناك نوع من البسكويت يعتبر غذاء كاملا ويمكن استعماله فى أغراض مختلفة وسيتمكن المصنع فى حالة عمله باستمرار على ثلاث ورديات كل منها ٨ ساعات من انتاج الكميات الآتية يوميا :

٣٦ طنا من الخبز
١٢ طنا من البسكويت
٩ أطنان من البسكويت المركز ٠

وهذه الشركة تفيد الاقتصاد القومى واهدافها هى تطوير مستوى الانتاج وافادة المستهلك بتزويده بمنتجات على مستوى عال وتحسين انتاج الخبز والبسكويت ٠

خامسا : مزرعة سخا للألبان الجافة :

أنشئت هذه المزرعة طبقا للاتفاق الذى تم بين الحكومة وهيئة اغاثة الأطفال التابعة للأمم المتحدة ٠ وكان الهدف من انشائها خلق مصدر طبيعى قومى للألبان ومنتجاتها مما يؤدى الى تطوير برامج تغذية الأطفال فى المدارس والمؤسسات المنشأة لهذا الغرض ٠ كذلك يهدف هذا المشروع الى تقديم ألبان جافة للأمهات من اللبن المنزوع القشدة جزئيا أو كليا ٠

وتقدر الطاقة الانتاجية لهذه المزرعة بـ ١٠٠٠ لتر فى الساعة ٠ وقد نصت الاتفاقية السالفة الذكر على أن تنتج المزرعة فى السنة الأولى من انشائها ما يمكن به معاونة ١٥٫٠٠٠ طفل من الألبان الجافة المنزوعة القشدة وذلك دون مقابل أى مجانا ٠ هذا وسيزداد الانتاج فى السنة التالية بحيث يكفى ٢٠٫٠٠٠ طفل ٠

وسيباع كيلو اللبن الجاف المنزوع القشدة بمبلغ ١٢٫٥ قرش أما كيلو اللبن الجاف الذى تبلغ نسبة الدسم فيه ٢٠ ٪ فيباع بمبلغ ٣٣٫٨ قرشا ٠ أما الكمية التى ستوزع مجانا فتبلغ حوالى ٢٠٤٫٩٠٠ كيلو فى السنة الأولى ٠

ولا شك أن دراسة هذه المحاولات وتقويمها تفيد فى حل كثير من مشكلات التغذية المدرسية ٠

الفصـــل الرابـــع

((دراسة مقارنة لنظم التغذية فى بعض دول العالـــم))

بعد أن استعرضنا بعض جوانب التغذية المدرسية فى بلادنا ولمسنا عيوبها ومشاكلها . رأينا من العوامل التى تساعدنا على تقييم جهودنا فى هذا الميدان معرفة أحوال التغذية المدرسية فى بعض دول العالم الأخرى . وقد اخترنا بعض البلاد التى تمثل اتجاهـــات مختلفة فى نظمها الاجتماعية وأحوالها العامة منها ما هو فى مستوانا ومنها ما هو متقـــدم عنا ولاشك أن مثل هذه الدراسة المقارنة ستكشف لنا كثيرا من التجارب والنظم التى هى وليدة خبرات مختلفة . مما يعيننا فى دراستنا ويرشدنا الى السياسة الحكيمة التى يمكـــن تطبيقها فى هذه الناحية .

أولا : التغذية فى تشيكوسلوفاكيا :

تشرف على التنظيم الحالى للوجبات المدرسية فى تشيكوسلوفاكيا هيئات تتبـــع وزارة الشئون الاجتماعية (مكاتب خدمة الأطفال فى الجهات والأحياء) وذلك بالتعاون مـــع الكوميونات (المجتمعات المحلية) .

وتمول هذه الخدمات بمعاونات من وزارة الشئون الاجتماعية والكوميونات ، الا أن معاونات الجهة الأخيرة ليست اجبارية بل تتم عن طريق التبرع . هذا ويقدم الغذاء فـــى المدارس المجهزة بالمطابخ والمخازن والمطاعم اللازمة لاتمام هذه العملية . أما فى المدارس الصغيرة فتقدم الوجبات المدرسية فى القاعات أو حجرات الدراسة .

ومما هو جدير بالذكر أن كمية الأموال التى تنفق على هذا الغرض تزداد عاما بعـــد آخر وفى سنة ١٩٤٩ خصصت براج مبلغا قدره ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ كراون لخدمات التغذيـــة وتبلغ تكاليف الوجبة الغذائية كحد أقصى ٦ كراون فى مدارس حضانة الأطفال ، ٨ كـــراون فى المدارس الأخرى .

هذا ويراقب عملية التغذية طبيب المنطقة حيث أن هذا العمل يدخل ضمن واجباتـــه الرسمية ، ويشترك معه فى هذه العملية ممثلون لمكاتب خدمة الأطفال والكوميونات .

---

(١) تبلغ قيمة الكرونة التشيكوسلوفاكية حوالى ٥ قروش مصرية تقريبا .

وتبلغ نسبة عدد المستفيدين من الوجبات المدرسية ٣٠ ٪ من مجموع التلاميذ فى المدارس ، وتقدم الخدمات الغذائية لكل الأطفال الذين يطلبونها • وهذه الوجبات قد تكون مجانية أو قد يدفع الأطفال نقودا يختلف مقدارها حسب الأحوال المادية للآباء ولكنها لا تتجاوز بأى حال ثمن التكلفة •

نوع الوجبات :

تقدم عادة وجبة فى منتصف النهار ، كما تقدم الألبان فى الفسح ومعها بعض المشروبات التى تحتوى على فيتامينات •

وقد شكلت لجنة تتكون من ممثلين لوزارات الخدمة الاجتماعية والتغذية والصحة والتعليم وللجنة براج المركزية • وقامت هذه اللجنة بوضع قواعد للتغذية وقائمة بالأغذية النموذجية وسنورد فيما يلى خطة الغذاء الأسبوعية فى احدى مدارس الحضانة فى براج :

١ — يوم الاثنين : أ) فى منتصف النهار تقدم وجبة تتكون من حساء الخضر وبودنج •
ب) بعد الظهر يقدم كاكاو وفطائر •

٢ — يوم الثلاثاء : أ) فى منتصف النهار يقدم حساء • لحم • بطاطس • سلطة خس • كعك •
ب) بعد الظهر يقدم لبن وخبز •

٣ — يوم الأربعاء : أ) فى منتصف النهار يقدم حساء البطاطس ، زلابيا ، سبانخ بيض ، بودنج •
ب) بعد الظهر يقدم قهوة باللبن ، شطائر المربى •

٤ — يوم الخميس : أ) فى منتصف النهار يقدم حساء البازلاء ، شرائح كبده ، بطاطس شعرية بالتوابل •
ب) بعد الظهر يقدم لبن وخبز وزبد •

٥ — يوم الجمعة : أ) فى منتصف النهار تقدم حساء الطماطم ، وخبز وخليط من الكرنب واللفت وبطاطس وشعرية بالتوابل •
ب) بعد الظهر كاكاو وخبز •

٦ — يوم السبت : أ) فى منتصف النهار يقدم حساء ، بطاطس ، سلطة خس لحم مفروم مع البيض •

وهذه عينة أخرى من وجبات منتصف النهار فى مدارس أخرى :

١ ــ الاثنين : حساء ، بطاطس ، جبنة دسمة ، قهوة باللبن •
٢ ــ الثلاثاء : حساء ، لحم مفروم بالبيض ، بطاطس ، سلطة خس •
٣ ــ الأربعاء : حساء اللبن والعيش ، كرنب ولفت ، بطاطس ، كعك ، لبن •
٤ ــ الخميس : حساء ، شرائح الكبدة المسلوقة ، بطاطس ، سلطة خس •
٥ ــ الجمعة : حساء الفول لاء ، سلطة طماطم ، بودنج ، •
٦ ــ السبت : حساء الدقيق ، لحم بقرى بالصلصة ، بطاطس ، شاى ، فطير •

ويوجد فى المدارس الكبيرة جهاز ادارى من الموظفين الذين يمنحون أجورا لمباشرة شئون الخدمات الغذائية ، ويقوم بالاشراف على التلاميذ خلال الوجبات المدرسون وأعضاء اللجنة المحلية وأعضاء من لجنة الآباء أو بعض المتطوعين لهذه العملية • ومما يلاحظ أن الأطفال لا يشتركون فى اعداد الوجبات ولكن يطلب من كبار التلاميذ المساعدة فى الخدمة •

ويوجد اتجاه فى خطة الخمس سنوات لايجاد نظام يوفر الغذاء الكامل لكل أطفال المدارس •

وقد أمدت خطة التغذية سنة ١٩٥٠ (٤٥٠٫٠٠٠) طفلا بوجبات غذائية • وطبقا للخطة الموضوعة فانه سيطلب من وزارات الغذاء والتعليم والصحة والشئون الاجتماعية والمالية أن تشارك كل بنصيبها فى التنظيم الخاص بالمتاحف المدرسية •

ثانيا : التغذيـــة فـى الهنـــد :

تقوم كل مقاطعة بتنظيم شئون التغذية الخاصة بها على الوجه التالى :

أ ــ أســام Assam

تقدم وجبة خفيفة اختيارية فى بعض المدارس فى شيلونج Shillong وجورهات Jorhat وتتكون الوجبة من فاكهة طازجة ومجففة وبيض وخبز وزبد وحلويات ولبن وبعض الأعشاب المحلية • ويدفع التلاميذ مبلغ روبية[1] واحدة فى الشهر مقابل تناول هذه الوجبة ويستفيد من هذه الوجبة ٢٠٠٠ تلميذ •

---

(١) الروبية تساوى ٧٫٥ قرشا تقريبا •

ب ـ بنغال الغربيـــة West Bengal

تقدم وجبة فى منتصف اليوم وذلك فى المدارس الثانوية المعانة وبعض المدارس الاخرى وتتألف هذه الوجبة من الأرز والعسل الأسود واللبن وجوز الهند والموز والفواكه الموسمية والحلويات والمكسرات وبعض الأعشاب المحلية • ويدفع التلاميذ ٩ آنه[1] فى الشهر مقابـــل تناول هذه الوجبة ، ويستثنى من ذلك الطلبة الفقراء الذين لا يقدرون على دفع هذا المبلغ وهم حوالى ٢٠ ٪ ، ويستفيد من هذه الوجبات ٢٤٦٠ تلميذ • وهناك وجبة اجباريـــة تقدم فى ١٢ مدرسة ثانوية حكومية يستفيد منها حوالى ٤١٢٦ تلميذا ، وتخصص حكومـــة اقليم بنغال الغربية مبلغ ١٧٫٠٠٠ روبية فى السنة للخدمات الغذائية •

ج ـ بومبــــاى Bombay

تقدم فى منتصف النهار وجبة مجانية للتلاميذ الذين ينتمون الى الطبقات الفقيرة أو الذين يقطنون الجبال وذلك فى المدارس الابتدائية • وتبلغ تكاليف الوجبة آنـــة واحـــدة وتحوى عدة أنواع من الاطعمة وتكلف هذه الخدمة الغذائية سلطات المقاطعة مبلـــغ ٢٨٫٢٠٠ روبية فى السنة •

د ـ المقاطعات المركزية وبيرار Central Provinces and Berar

تقدم وجبات غذائية فى منتصف اليوم فى بعض المدارس فى ناحية مندلا • هذا وترعى سلطات المقاطعة تطور وانتشار الخدمة الغذائية • ويستفيد من هذه الخدمات ٨٤١ طفـلا وتنفق الحكومة عليها ٢٦٫٣٠٠ روبية فى السنة •

هـ ـ مدراس Madras

تقدم حكومة الولاية وجبة غذائية مجانية فى منتصف اليوم فى كل مدارس العمل ويستثنى من ذلك الموجود منها فى مدينة مدراس • ويستفيد من هذه الخدمة الغذائية ٩١٫٨٧٥ تلميذا وهذا يكلف الحكومة ١٫١١٤٫٥١١ روبية فى السنة • وفى مدراس تقوم رابطة المدينة بتقديـــم هذه الوجبات فى مدارس العمل على نفقتها الخاصة • وتتكون الوجبة فى الغالب مــــن الأرز المطهو وحساء الخضر وبعض المخللات أو حساء الفلفل •

---

(١) الآنـــة تساوى ٤ مليمات تقريبا •

و — أوريسا Orissa

تقدم وجبات خفيفة للتلاميذ في المدارس الثانوية على أن يدفع كل تلميذ روبية واحدة في الشهر • وتقوم حكومة المقاطعة بدفع هذا المبلغ عن الطلبة المحتاجين بنسبة ٢٥ ٪ عن كل مدرسة • وقد انفقت الحكومة مبلغ ٥٨٫٦٢٠ روبية على هذه الخدمة عام ١٩٤٨/٤٧ ، ٥٠٫٤٨٠ روبية عام ١٩٤٩/٤٨ • وتحتوى هذه الوجبات على بعض الأعشاب الهندية وفاكهة الجوافة وطعام الكورا (خليط من جوز الهند والسكر) واللبن المنزوع القشدة وطعام الخاى Khai الهندى •

ز — المقاطعات المتحدة : United Provinces

لا توجد وجبات مدرسية ترعاها الحكومة ولكن يوجد ٢٦٩ معهدا تقدم فيها وجبات غذائية في منتصف اليوم • ويحصل التلاميذ في المدارس الثانوية على وجبة من الأعشاب الهندية مخلوطة بالمكسرات واللبن وشرائح التفاح وعصير الليمون وقطع صغيرة من نبات الزنجبيل وغير ذلك • وتغطى نفقات هذه الوجبة المبالغ التى يدفعها التلاميذ بواقع ٤ آنات في الشهر لمدة أربع شهور • ومن ناحية أخرى توزع الألبان كمقويات للأطفال حتى ١٢ سنة في مدارس البلديات الابتدائية وذلك في مدينة لوكنو ويحصل كل طفل على ¼ لتر تقريبا من اللبن كل يومين وذلك في مقابل ثمن اسمى •

ح — الكورج Coorg

طبق حديثا نظام تقدم بمقتضاه وجبة في منتصف النهار وذلك بأشراف وزارة التربية والتعليم •

ط — همشال براوش Himachal Pradesh

تقدم حاليا وجبات في منتصف النهار وذلك في مدرستين فقط عدد تلاميذهما ١١٢ طفلا •

ثالثا : التغذية فى السويـــد ٠

ينظم شئون الوجبات المدرسية فى السويد كل من مديرية التعليم المركزية وسلطات التعليم المحلية ٠ ويقوم بالانفاق على هذه العملية الكوميونات المختلفة وتمدها الحكومة بمعاونات تقدر بـ ٦٠ أور أو ٦ر كراون (١) للوجبة من " طراز (أ) " وأقل من ذلك للوجبة من " افطار أوسلو " Oslo Breakfast وتساهم الحكومة أيضا فى تزويد المدارس بالأدوات والأثاث اللازم والمبانى المدرسية والايجارات المختلفة بدرجة تتوقف على الموارد المالية لكل مقاطعة ٠

هذا وتعد الوجبات فى مبانى المدرسة ٠ وفى بعض الأحيان تعد فى مطبخ مركزى ثم توزع على المدارس المختلفة ٠

وفى سنة ١٩٤٨ قدر المبلغ الذى دفعته الحكومة للوجبات وأجور الهيئات المشرفة على هذه العملية بمقدار ١٧ مليون كراون ٠ هذا مع العلم أن الوجبة تتكلف ٣٣ أور (٢) ويشرف على التنظيم الخاص بالوجبات لجنة خاصة لهذا الغرض ، ويشرف على العملية كلها مديرية التعليم المركزية ومفتشو المدارس الابتدائية والنظار وأطباء المدارس ٠ وفى سنة ٤٩/ ١٩٥٠ بلغ عدد التلاميذ الذين تصرف لهم وجبات مجانية ٢٥٢٠٠٠ر طفلا من ٧١٥٠٠٠ر أما بعد ذلك فقد قدمت الوجبات فى عدد كبير من مدارس البلديات الابتدائية الريفية وبعض المدارس الثانوية والعليا ٠ والاتجاه الآن يرمى الى تعميم هذه الخدمات الغذائية حتى يتمكن كل تلميذ فى السويد من الحصول على وجبات مدرسية ولا شك أن هذا سيكون بمثابة مساعدة قيمة للامهات فى تربية أطفالهن ٠

وفيما مضى كان كل طفل يرغب فى الحصول على وجبة مدرسية يحصل عليها مجانا ولكن فى السنوات الأخيرة نظرا لقلة المبانى المدرسية فقد أعطيت الاولوية فى الحصول على هذه الوجبات للأطفال الذين يقطنون بعيدا عن المدرسة ، وكذلك للأطفال المرضى وضعاف الصحة والمحتاجين الذين لا يتلقون غذاء جيدا فى منازلهم ٠ وفى شمال السويد يحصل كل طفل بدون استثناء على وجبات مدرسية ٠

---

(١) الكراون السويدى ١٨ قرشا مصريا تقريبا ٠

(٢) الأور قيمته ٨ر١ مليما تقريبا ٠

نوع الوجبـــــات :

تقدم الوجبة المدرسية عادة فى منتصف اليوم ، وتتكون من طبق مطهى وزبـــد وخبز و $\frac{1}{3}$ لتر من الألبان وهذه الوجبة هى التى سبق أن ميزناها بطراز (أ) وهناك نوع آخر من الوجبات يقدم بدلا من الوجبة السابقة وذلك حينما لا تتوافر المبانـــــى المناسبة ، ويتكون من العصيدة واللبن أو حساء الشوفان وهذه الوجبة هى التى تسمى افطار أوسلو •

هذا ويعطى بعض الطلبة فيتامينات وأملاح معدنية وذلك بناء على رأى طبيب المدرسة وتهدف الوجبات المدرسية لاكمال الغذاء الذى يتناوله الطفل فى المنزل • وتتوافر فى هذه الوجبات جودة الأصناف ورخص الأسعار وسهولة الاعداد ، كما أنها تحرص علـــى توفير نصف الاحتياجات اليومية للتلميذ من الأملاح المعدنية والفيتامينات والزلال ، $\frac{1}{3}$ حاجة الجسم من السعرات الحرارية •

وفيما يلى قائمة الطعام الأسبوعية التى تقدم فى فصل الخريف وهى مكونة طبقـــا للتعليمات الرسمية كما يأتى :

١ ــ الاثنــين : سجق ، كرنب أو نوع آخر من الخضروات ، بطاطس •
٢ ــ الثلاثاء : كبده مسلوقة ، بطاطس ، مربى ، جبن ، بودنج بالشربات •
٣ ــ الأربعاء : بطاطس ، خضر ، حساء ، خبز وجبن •
٤ ــ الخميس : شرائح من السمك ، بطاطس ، تفاح أو كرنب ، خبز ، زبد •
٥ ــ الجمعة : لحم ، بطاطس ، سلطة جزر ، عصير ليمون •
٦ ــ السبت : بيض مضروب ، وخضر •

وهناك موظفون أداريون يعملون فى اعداد الطعام الا فى حالات احضارها مـــن المطاعم وقبل أن يتم تعيين هؤلاء الموظفين لابد أن يقيموا شهادات طبية ، ثم يفحصون طبيا كل سنة بواسطة طبيب المدرسة • وفى بعض المدارس الابتدائية الكبيرة يقوم بعمليـــة الاشراف مجموعة من المدرسين يتقاضون اجرا اضافيا عن هذا العمل • أما فى المـــدارس الثانوية التى يطبق فيها نظام الحكم الذاتى فان كبار التلاميذ يقومون بعملية الاشراف وقـد يطلب منهم اعداد المائدة أو جمعها •

رابعـا : التغذية فى المملكة المتحدة (انجلترا وويلز)

تقضى المادة ٤٩ من قانون التعليم الصادر عام ١٩٤٤ بأن يقوم وزير التربية والتعليم بوضع اللوائح اللازمة التى تتحمل السلطات التعليمية المحلية بمقتضاها توزيع الألبان والوجبات المدرسية على التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس الواقعة داخـل دائرة اختصاصهم • وقد طبقت هذه اللوائح فى ٦ يوليو سنة ١٩٤٥ وسميت باسـم " لوائح التزويد بالألبان والوجبات " •

وحتى ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ كانت الوجبات المدرسية تمول بواسطة سلطـات التعليم المحلية التى تتلقى اعانات مالية من الحكومة لمواجهة نفقاتها بنسبة تتراوح من ٧٠ ٪ الى ٩٠ ٪ •

ومنذ أول ابريل سنة ١٩٤٧ وبناء على اعتبار المسئولين أن الوجبات المدرسية لازمة فى سياسة الأمن الاجتماعى ، فقد أجرى تعديل فى نظام المنح مما أدى الى أن أصبحت المساهمة التى تسهم بها الحكومة فى شئون التغذية المدرسية تقابـل تماما المصاريف الأصلية •

وتحدد اعانات الحكومة طبقا لتكاليف الوجبة الأساسية التى تقرر كل سنـة بواسطة الوزير لكل منطقة بعد التشاور مع السلطات المختصة • والقوانين المنظمـة لهذه المنح يتضمنها " نظام المنح التعليمى " لعام ١٩٤٨ والتعديلات الصادرة فى هذا الشأن •

وقد بلغت التكاليف الكاملة للوجبات المدرسية عام ٤٩/ ١٩٥٠ مبلـغ ٣٥،٩٠٠،٠٠٠ جنيها انجليزيا أما التكاليف الأساسية[1] فقد بلغت ٢٥،٧٠٠،٠٠٠ جنيها • والفرق بين التكاليف الكاملة والتكاليف الاساسية يجمع من التلاميذ • وتبلغ تكاليف الوجبة المدرسية شلن ، ١¼ بنس كثمن كلى ، ٩¼ بنس كثمن أساسـى وهذا التقدير بالنسبة لعام ٤٩/ ١٩٥٠ •

أما توزيع اللبن فله نظام منفصل عن نظام توزيع الوجبات ، وقد بلغـت تكاليف توزيع اللبن عام ٤٩/ ١٩٥٠ ٨،٢٥٠،٠٠٠ جنيها انجليزيا ، منها ٧٥٠،٠٠٠

---

(١) التكاليف الكلية يدخل فيها أثمان المواد الغذائية ومهايا المشرفين والمعدين للطعام ، أما الأساسية فهى ثمن مواد الغذاء فقط •

جنيه لتلاميذ المدارس . هذا وتختلف الأماكن التي تقدم فيها الخدمات الغذائية ويرجع ذلك الى أنها تمت بسرعة خلال الحرب والفترة التالية لها وحيث أن كانت المباني محدودة . أما المباني المدرسية الجديدة فيوجد بها مطابخ وفيها تقدم الوجبات رأسا في قاعة الطعام . الا أن اتساع نطاق الخدمات الغذائية أدى الى تأسيس مطابخ مركزية توزع منها الوجبات على المدارس حيث يحصل كل تلميذ على وجبته في قاعة المدرسة أو في الفصل بعد وضع مفارش على الأدراج .

وهناك طريقة أخرى هي تحويل بعض أماكن المدرسة الى مطبخ أو قاعة لتناول الطعام وكذلك إنشاء بعض المقاصف في مساحات من الأرض الفضاء الموجودة بالمدارس حيث يمكن طهو الطعام وتقديمه مباشرة الى التلاميذ . ورغم هذه الجهود فلا يزال هناك ما يقرب من ٢٠٠٠ مدرسة لا تزال عاجزة عن تقديم الخدمات الغذائية وذلك نظرا لعدم توافر الوسائل المختلفة بها .

وكما سبق أن ذكرنا فان السلطات التعليمية المحلية تقوم بالاشراف على الخدمات الغذائية ويقوم بالتفتيش عليها مفتشون يعملون في خدمة وزارة التربية والتعليم ومندوبون من وزارة الصحة . ويقوم هؤلاء المفتشون بمراقبة نفقات هذه الخدمات الغذائية خلال المراجعة التي يجرونها على الأثمان التي تضعها سلطات التعليم المحلية لتقرير المنح أو المساعدات التي تعطى لها .

وسلطات التعليم المحلية تحرص على أن تمنح المساعدات اللازمة من الوزارة لذلك فهي تطور جهودها وأعمالها وتستبعد المصاريف غير اللازمة التي لا تستطيع منحة الوزارة أن تغطيها .

ويتناول كل تلميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية من الذين يرغب آباؤهم في تغذيتهم بالمدرسة وجبة مدرسية ، الا أنه لا يزال كما سبق أن ذكرنا حوالي ٢٠٠٠ مدرسة بحاجة الى وجود خدمة مقصفية بها كما أن كثيرا من المقاصف الموجودة ليست كبيرة بالحد المطلوب ، وبعض المطابخ لا تزال محدودة القدرة في تزويد التلاميذ بالوجبات المطلوبة ، على أنه يفضل الأطفال المحتاجين والذين تبعد منازلهم عن المدرسة والذين تذهب أمهاتهم للعمل .

هذا وتتجه الحكومة الى جعل الوجبات المدرسية مجانية ولكن هذه الفكرة

لا يمكن تنفيذها قبل أن يكون فى وسع المدارس أن تقوم بتغذية كل الأطفال الذين يرغبون فى ذلك والا فان الحاجة لمقابل مالى يدفعه التلاميذ ستظل موجودة مادام المقصف لا يستطيع أن يكفى حاجة الجميع وحاليا يدفع التلاميذ مبلغا يتراوح بين ٤ ، ٦ بنسات أى ما يقرب من ٢٥ مليما • وهذه القيمة لا يجب أن تتجاوز بأى حال تكاليف الطعام الذى تحويه الوجبة • وتعاد هذه القيمة الى الآباء الذين لا يقدرون على دفع هذه المبالغ •

وفى يونيو سنة ١٩٤٥ كان ٢٫٧٥٠٫٠٠٠ تلميذا من مجموع قدره ٥٫٢٥٠٫٠٠٠ تلميذا يتناولون وجباتهم فى المدرسة أى بنسبة ٥٢ ٪ تقريبا وكان هناك ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ طفلا أى بنسبة ٨٧ — ٨٩ ٪ يحصلون على اللبن فى المدرسة • وقد جعل توزيع اللبن مجانيا منذ شهر أغسطس سنة ١٩٤٦ •

نوع الوجبات :

تعتبر الوجبة الأساسية المقدمة هى وجبة منتصف النهار وبعض المدارس تقدم الشاى للتلاميذ الذين يبقون بها لممارسة هواياتهم ونشاطهم الرياضى •

ويحصل الأطفال فى مدارس الحضانة وبعض المدارس الخاصة على $\frac{2}{3}$ بينت من اللبن يوميا وبعضهم يحصل على $\frac{1}{3}$ بينت (١) فقط •

وقد حددت النشرة الدورية رقم ١٥٧١ لعام ١٩٤١ مستوى التغذية الواجب تقديمها للأطفال فى مختلف الأعمار • فخصصت من الأغذية ما يمد الطفل بـ ١٠٠٠ سعر حرارى لمن هم فى سن ١١ سنة ، ٧٥٠ سعرحراريا لمن هم أقل من ١١ سنة ، ٦٦٠ سعرحراريا لمن هم أقل من ٨ سنوات • وقد حدد البروتين من الدرجة الأولى الواجب توافره فى الغذاء بمقدار ٢٥ جراما + ٣ جرام من الدهن ، ولكن نظرا لتحديد كميات اللحوم فقد تعذر الحصول على هذا المستوى الغذائى •

وتقع مسئولية القيام بخدمة الناحية الغذائية على عاتق هيئة التغذية بالمدرسة وهى تتكون من الطاهى والمشرف على الطهو ومعاون المطبخ • ويتم تعيين هؤلاء بواسطة سلطات التعليم المحلية ، الا أنهم من الناحية الفنية لا يقعون تحت امرة رئيس المدرسة ويقوم المدرسون بالاشراف على التلاميذ طبقا للمادة ١٤ من قانون سنة ١٩٤٥ • وللمدرسين الحق فى الحصول على وجبة غذائية مجانية فى الأيام التى يتولون فيها الاشراف • أما فى الأيام الأخرى فيمكنهم الحصول على غذاء مقابل مبلغ معين على ألا يترتب على ذلك حرمان أى طفل من الخدمات الغذائية •

---

(١) البينت مكيال يساوى ١٢٥ درهما أو ٥٦٨ ر — من اللتر •

وقد وجد أن مسئولية الاشراف على التغذية فى المدارس الابتدائية وخاصة الصغيرة منها تثقل كاهل المدرسين ، ولذلك أنشىء نظام المشرفين المساعدين للمدرسين • ويعمل هؤلاء لمدة ١½ ساعة يوميا وأحيانا ساعتين فى اليوم • وغالبا ما تستخدم فى هذه المهمة الأمهات اللاتى يكون أبناؤهن فى المدرسة ولا يعملن طول اليوم فى مهنة ما وهن يتقبلن بكل سرور هذا العمل ويحصلن فى مقابله على مبالغ معينة •

ولا يسهم الأطفال فى اعداد الغذاء ولكنهم قد يسهمون بجهودهم فى اعداد المائدة والمقاعد ، وقد يشتركون فى توزيع الطعام على نظام خدمة العائلة وفيه يعين طفلان من كل ثمانية لخدمة مائدتهم •

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بوضع مجموعة من الخطط للمطابخ المركزية والمقاصف وقاعات الطعام • ووضع بيان لادوات المطبخ • منذ عدة سنوات أصبح الحصول على أدوات اعداد الوجبات المدرسية يتم عن طريق الشراء بواسطة الحكومة فتقوم سلطات التعليم المحلية بارسال طلباتها فى هذا الشأن الى الوزارة التى تقوم بدورها بالاتفاق مع وزارة العمل بتسليم هذه المهمات رأسا من مناطق انتاجها الى المقاصف •

خامسا : التغذية فى الولايات المتحدة الأمريكية :

لا تهيمن على شئون التعليم فى أمريكا سلطة مركزية واحدة بل ان لكل ولاية الاشراف التام على شئون التعليم بها • لذلك فاننا سنتكلم بوجه عام عن الوجبات المدرسية فى الولايات المتحدة الأمريكية •

قدمت أنواع مختلفة من الوجبات فى الولايات المتحدة خلال الخمسين سنة الماضية وكان الهدف الأساسى من تقديم هذه الوجبات أن كثيرا من التلاميذ وخاصة الذين يدرسون فى المدارس الثانوية يعيشون فى أماكن بعيدة عن المدرسة التى يلتحقون بها فكان لابد من توفير الوقت اللازم والامكانيات لحصولهم على وجبة منتصف اليوم من المدرسة أو من مكان قريب منها • وقد حلت هذه المشكلة بانشاء

كافيتريات فى المبانى المدرسية تقوم ببيع الأطعمة وتقديم الوجبات . وكانت الوجبات تقدم بالثمن ، بل ان الأدوات المستعملة فى حجرة الطعام كانت تشترى من المعونات المدرسية .

ان الهدف الثانى من تقديم الوجبات فى المدرسة هو توفير وجبة مطهوة للتلاميذ وقت الظهر وكان هذا النوع من الوجبات يقدم أول الأمر فى المدارس الموحدة التى كان الأطفال يحضرون اليها بوسائل النقل . وقد تطورت هذه الوجبات من تقديم طبق مطهى واحد الى عدة أطباق فتقديم وجبات كاملة .

ومن الواضح أن الوجبات المدرسية فى الولايات المتحدة لم تقدم أصلا على أساس حاجة التلاميذ اليها وعدم قدرتهم على دفع ثمنها ، أو لتصحيح نظام الغذاء الذى يسير عليه الأطفال ، أو لمكافحة سوء التغذية .

وفى السنوات القريبة وعلى وجه التحديد من سنة ١٩٣٥ ، أصبحت الوجبات المدرسية مرتبطة بالمصلحة العامة . ففى ذلك الوقت كان هناك عدد كبير من النساء لا يعملن وكان هناك قدر كبير من المحصولات الزراعية يزيد على الحاجة ، فأعدت الخطط اللازمة لخلق أسواق لهذه المحصولات ولتشغيل هؤلاء النساء فى اعداد وتقديم الوجبات الغذائية فى المدارس .

ولما خفت حدة البطالة ولم يعد هناك فائض من المحاصيل الزراعية عند بدء الحرب العالمية الثانية ، أصبح من الواجب ايجاد وسائل جديدة لعملية تقديم الوجبات المدرسية عموما خوفا من توقف الخدمات المقدمة فى هذه الناحية ، وقد قام قسم الزراعة فى الولايات المتحدة فى سنة ١٩٤٤ بصرف منح نقدية للمدارس على أساس عدد التلاميذ للانفاق منها على الوجبات المدرسية وقد اعترض الكونجرس الامريكى على هذه المعونات الفدرالية ، الا أنه صدر بها قانون سنة ١٩٤٦ يعرف باسم " القانون القومى للوجبات المدرسية " وبمقتضى هذا القانون قدم أكثر من ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار فى السنة للمدارس كمعونة للانفاق منها على شئون التغذية المدرسية وتوسيع خدماتها . ويطلب من الولايات المختلفة المساهمة فى هذه العملية بقدر ما يتلقونه من مساعدة .

وتحدد الاعانة للولاية طبقا لعدد الأطفال ما بين سن ٥ ، ١٧ سنة وكذلك طبقا لدخل الفرد بالنسبة لمجموع الدخل القومى • ومن وقت لآخر يتوافر لدى قسم الزراعة فى الولايات المتحدة بعض الأغذية الصالحة للاستعمال فيقدمها للمدارس •

وتقضى المادة ٩ من القانون القومى للوجبات المدرسية بضرورة بذل معونة فدرالية لخدمات الوجبات المدرسية ، وفى سنة ١٩٤٨ بلغ عدد التلاميذ الذين تقوم الدولة بدفع معونات لتغذيتهم حوالى ٢٢٫٦ ٪ من مجموع التلاميذ •

غير أن تطور الوجبات المدرسية فى ظل المعونة الفدرالية لا يعطينا صورة كاملة لنظام الوجبات المدرسية ذلك لأن كثيرا من المدارس تنفذ برامج تغذية دون أن تتلقى مثل هذه المعونة بل ويمكننا القول بأن ما يقرب من نصف النشاط الخاص بالتغذية المدرسية فى الولايات المتحدة يقوم مستقلا عن البرنامج القومى للتغذية المدرسية •

هذا ويلاحظ فى الوجبات التى تعان بواسطة الدولة أن تكون مناسبة لكل تلميذ فى المدرسة بغض النظر عن قدرتهم على الدفع وبدون أى تفرقة •

انــواع الوجبــات :

أ) غذاء كامل مكون من :

١ — كوب من اللبن •

٢ — أوقيتين من اللحم الأحمر أو الدجاج أو السمك أو الجبن أو بيضة واحدة ، أو نصف فنجان من الفول أو البازلاء الجافة ، أو أربعة ملاعق كبيرة من زبدة الفول السودانى •

٣ — ثلاثة أرباع فنجان من الخضروات أو الفواكه أو كليهما •

٤ — قطعة أو أكثر من الخبز أو الفطائر أو أى خبز مصنوع من الحبوب دون استخلاص الردة •

٥ — ملعقتى شاى من الزبد الحيوانى أو الزبد النباتى المزود بعناصر غذائية •

ب — غذاء يقدم فى حالة عدم توافر امكانيات تقديم وجبة غذائية كاملة ، ويراعى فى هذه الوجبة أن تكون قيمتها الغذائية $\frac{2}{3}$ القيمة الغذائية للوجبة السابقة ويفضل أن تكمل بأغذية تجلب من المنزل .

ج — تقدم هذه الوجبة فى المدارس التى ليس بها حجرة للطعام ، وتتكون من نصف كوب من اللبن كشراب .

وتبذل الآن عناية كبيرة لتطوير الوجبات المدرسية بمساعدة الحكومة الفيدرالية وأن تكون الوجبة ذات فائدة تعليمية علاوة على فائدتها الغذائية . وبالتدريج أن تكون الوجبة نشاطا مدرسيا أساسيا يتعلم الأطفال عن طريقة طرق اختيار الطعام واعداده وخدمته وتناوله . والمدرسون الآن يدركون تماما ما لهذه الوجبات من فوائد وآثار فى التربية الصحية والسلوكية لدى الأطفال ويدركون أنه يمكنهم الاستفادة من هذه الوجبات فى تلقين التلميذ كثيرا من المعلومات واكسابه كثيرا من الخبرات .

سادسا : تعقيب :

من هذا العرض السريع لأحوال التغذية فى البلاد السالفة الذكر نستطيع أن نوجز فيما يلى أهم الاتجاهات الملحوظة فى هذا الميدان .

١ — معظم البلاد ترسم للتغذية سياسة متطورة قائمة على أسس من دراسة أحوال المناطق المختلفة بها حتى تضمن لهذه السياسة اطراد النمو وتحقيق الأهداف المرسومة لهــا .

٢ — لا تتحمل الدولة نفقات غذاء التلاميذ كاملة وانما هى فى الغالب تساهم فى هذا المجال ، وعلى التلاميذ القادرين أن يدفعوا ثمن وجباتهم . كما أن بعض البلاد تقدم للتلاميذ وجبات مقابل ثمن أقل من ثمن التكلفة وأحيانا فى مقابل ثمن رمزى كما أن الوجبة قد تكون مجانية تماما وذلك حسب أحوال السكان الاقتصادية ومدى قدرتهم على المساهمة فى هذا الميدان .

٣ — يعاون وزارة التربية والتعليم فى هذا الميدان عدد من المصالح والوزارات الأخرى كوزارة الصحة والعمل وغيرهما ، كما أن المواطنين يسهمون فى هذا الميدان بجهودهم ووقتهم وبذلك لاتلقى كل المسئولية على عاتق جهة واحدة .

٤ ـ تعمل غالبية الدول على العناية بتقديم الغذاء الى التلاميذ المرضى والمحتاجين والذين ينتسبون لأسر ذات دخل منخفض ، ويوضع هؤلاء التلاميذ في رأس قائمة المستفيدين من برامج التغذية ٠

٥ ـ تهتم الدول اهتماما خاصا بتقديم وجبات كاملة العناصر الغذائية وتراعي الناحية الصحية في طرق اعداد وطهو وتوزيع الغذاء في مراحل التعليم المختلفة ٠

٦ ـ تهتم الدول بتوزيع الألبان اهتماما خاصا لأن اللبن يعتبر من الأغذية الكاملة وهو يمكن الأطفال من النمو لما يحتوى عليه من المواد الغذائية الأساسية الخمس وهي : الزلال (البروتين) ، والدهن ، الكربوهيدرات والفيتامينات والمعادن ٠

٧ ـ لا تهتم هذه الدول بالوجبات الغذائية فقط ولكنها تهتم أيضا بضرورة توافر الأدوات اللازمة لاعداد وتقديم هذه الوجبات وكذلك بوجود المكان المتسع النظيف المعد لاستقبال التلاميذ لتناول وجباتهم ٠

٨ ـ يلاحظ أن تغذية الطفل لا تعتبر أمرا دخيلا على تربيته وانما تعتبرها الدول من أهم مقومات هذه التربية ٠ كما تعنى الدول بثقافة الطفل الغذائية وتعتبرها مكملة لثقافة الطفل من مختلف النواحي ٠

———

((الفصـــل الخامـــــس))

بعض الجهود الدوليـة فى ميدان التغذية المدرسية

لم يغفل المجهود الدولى فى الميادين المختلفة موضوع التغذية المدرسيـــة نظرا لأهميته البالغة بالنسبة لمستقبل الأمم من حيث تطورها ونهوضها وبلوغها مستوى أفضل مما هى عليه • ولهذا اخترنا أحد المؤتمرات الذى عقد على مستوى عالمـــى وهو المؤتمر الدولى للتربية الذى عقد فى جنيف سنة ١٩٥١ كما اخترنا من المؤتمـــرات الاقليمية الحلقة الدراسية التى عقدت فى مدينة بوجوتا بكولومبيا لدراسة شئـــون التغذية المدرسية •

أولا : مؤتمر التربية الدولـــى عام ١٩٥١

بدعوة من منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لهيئة الأمم المتحدة (اليونسكو) ومكتب التربية الدولى عقد المؤتمر جلسته الرابعة عشرة بجنيف فى يوم ١٢ يولية ١٩٥١ واتخذ فى يوم ١٨ يوليو التوصية التالية :

" نظرا الى أن عامل المسافة يلعب فى كثير من الدول دورا هاما فى ميدان التعليم الالزامى ، والى أنه ينبغى — بقدر الامكان — ألا ترهق الأسر بنفقـــات جديدة تنتج عن الزامية التعليم ، والى أن استخدام النساء خارج منازلهن أخـــذ يزداد يوما بعد يوم فى كثير من الدول والى أن ربة البيت العاملة لا يمكنها أن تقدم الغذاء بصورة فعالة •

ونظرا الى أن التغذية المتزنة عامل جوهرى بالنسبة الى صحة التلاميذ ومواظبتهم على الدراسة ، ونمو شخصياتهم نموا كاملا متناسقا •

ونظرا الى أن عادات كثير من الأسر فى تقديم الطعام لا تتفق دائما مع القواعـــد التى أسفرت عنها بحوث التغذية والى أنها غالبا ما تتغاضى عن ضرورة تزويد الأطفـــال بوجبات ذات مقادير كافية من الوحدات الحرارية والعناصر المتوازنة نوعا وكمية •

ونظرا لأن المدرسة يجب أن تقدم النموذج والمثال للطعام القائم على الأســس العلميـــــة •

ونظرا الى أن تنظيم تقديم وجبات الطعام بصورة جماعية • حتى فى الحالات التى لابد فيها من مطالبة الأسر بالاسهام فى نفقاتها — تكلف أقل مما تكلفه الوجبات نفسها اذا قدمتها الأسر بنفس النوع ونفس الكمية •

فان المؤتمر يرفع الى وزارات التربية والتعليم فى مختلف دول العالم بالتوصية التالية :

١ — عند بناء مدرسة جديدة أو مجموعة من المدارس ينبغى اتخاذ التدابير اللازمة الرامية الى توفير المطعم المدرسى — أو على الأقل اعداد قاعة مشتركة المنافع يستطيع التلاميذ أن يتناولوا فيها وجبات الطعام •

٢ — ينبغى أن يلحق بكل مدرسة أو بكل مجموعة من المدارس القائمة مطعم مدرسى كلما كان ذلك ممكنا •

٣ — ينبغى أن تتحمل السلطات المسئولة عن بناء المدرسة نفقات بناء الأماكن التى سوف يقدم فيها المطعم ونفقات تجهيزه •

٤ — ينبغى أن تتحمل نفقات ادارة المطعم نفس السلطات المركزية أو المحلية التى تتحمل نفقات التعليم •

٥ — ينبغى أن تكون المطاعم المدرسية بحيث تخلق بين التلاميذ جوا بهيجا يساعدهم على الاسترخاء اللازم بعد عملهم المدرسى ويمكنهم من استرواح الجو الذى يتمتعون به فى اسرهم ، ويتيح لهم فرصة لتذوق الجمال والتدريب على النظافة والنظام وتعويد الأطفال بعادات الطعام السليمة وحسن التصرف والتعاون والزمالة •

٦ — وتحقيقا لهذه الأهداف ينبغى أن يتمكن التلاميذ بالقدر الذى تسمح به الظروف من تناول الطعام فى قاعات متعددة تتسع لهم دون تزاحم وأن يتحلقوا فى مجموعات صغيرة حول موائد مستديرة متفرقة تذكرهم بالجو العائلى •

٧ — ينبغى أيضا ألا تكون أدوات الطعام وأوعيته من النوع الخشن العادى بل يجب أن تنتقى وتختار مع الثقة بأن الطفل سوف يحترم الأدوات الجميلة ويحبها ويصونها كما يحب أشياءه الخاصة ويصونها •

٨ — ينبغى أن يفتح المطعم أبوابه لجميع الطلبة دون تمييز ولا تفريق نظرا للفوائد الغذائية والتربوية التى تعود عليهم •

٩ — فاذا لم يكن مبدأ مجانية التعليم قد نفذ بصورة كاملة بعد فان النفقات التى يطلب الى الأسر الاسهام بها فى التغذية ينبغى أن يراعى فيها موارد أولياء الأمور بقدر الامكان والا تتجاوز أثمان المواد الغذائية التى يتألف منها الطعام .

١٠ — ينبغى للمطاعم المدرسية أن تقدم وجبات متوازنة بصورة تساعد الأطفال على النمو البدنى السليم .

ثانيا : مؤتمر بوجوتا :

دعت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اغاثة الأطفال التابعتين لهيئة الأمم المتحدة بالتعاون مع حكومة جمهورية كولومبيا الى عقد حلقة دراسية فى مدينة بوجوتا بجمهورية كولومبيا بأمريكا الجنوبية فى الفترة من ٢٧ أكتوبر الى ٨ نوفمبر سنه ١٩٥٨ وذلك لبحث شئون ومشكلات التغذية المدرسية وقد اشترك فى هذه الحلقة ممثلون عن دول أمريكا اللاتينية علاوة على مراقبين عن منظمة اغاثة الأطفال ومنظمة الأغذية والزراعة الدوليتين وكذلك عن النقطة الرابعة ومؤسسة الخدمات الكاثوليكية ومؤسسة كير .

وقد اخترنا هذه الحلقة للتشابه الكبير بين ظروف بلاد أمريكا اللاتينية وبلادنا . لذلك فان هذه الدراسة وما يعقبها من توصيات سيكون لها أجل فائدة بالنسبة لهذا البحث .

الحلقة :

تناول البحث فى هذه الحلقة عدة مواضيع مهمة فى ميدان التغذية المدرسية نوجزها فيما يلى :

أ) أهداف برامج التغذية المدرسية : فقد ثبت فى المناقشات التى دارت فى هذه الحلقة أنه يجب تخطيط البرامج الموضوعة للتغذية المدرسية بعناية تامة وتعيين الأهداف المطلوب تحقيقها من وراء تطبيق هذه البرامج بحيث تتوافق مع حاجات صغار التلاميذ . على أن يؤخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والانتاجية فى هذا التخطيط . وقد أوجزت اللجنة توصياتها فى هذا الشأن فيما يلى :

١ — يجب تحديد أغراض وأهداف أى برنامج للتغذية المدرسية قبل البدء فيه ٠
٢ — يجب العناية بالجانب التربوى للبرامج الغذائية عن طريق ربطها ببرامج الثقافة الغذائية المقرر تدريسها ٠

ب — مشكلات التغذية بالنسبة لصغار التلاميذ : يتطلب حل مثل هذه المشاكل أن يكون لدى الباحثين معلومات وافية عن الحالة الغذائية والنظام الغذائى لدى الأطفال ٠ وألا تقتصر الدراسة على لمسات عامة للمشكلات أو دراسات مضى عليها مدة من الزمن لأن المعلومات التى يحصل عليها بهذه الطريقة تكون غير مطابقة للواقع ٠ ودلت الأبحاث على أنه يمكن المحافظة على صحة الأطفال اذا احتوت وجباتهم على اللبن واللحوم والبقول والفواكه والخضروات والأغذية المولدة للطاقة كالسكر والدسم ٠

وقد أوصت الحلقة بضرورة تقديم المعونات المالية من جانب الحكومات للقيام بالابحاث الخاصة بدراسة الأحوال الغذائية السائدة وتدريب الهيئات الفنية على البرامج الغذائية على أن يستعان فى هذا المجال بمعونة الوكالات الدولية التى تقدم خدماتها فى شئون التغذية والغذاء ٠

ج — مدى اعتماد نظم التغذية المدرسية على الموارد المحلية والمواد المستوردة : يعتبر اللبن أهم غذاء تقريبا بالنسبة للأطفال ومما يلاحظ أن كثيرا من الدول لا يحصل الأطفال فيها على حاجتهم من اللبن بانتظام أو بكميات كافية ٠ وقد أوصت الحلقة بما يلى :

١ — تقديم المعونة الدولية العاجلة من الألبان الجافة للدول التى لا يكفى انتاجها المحلى للألبان حاجتها خصوصا اذا عجز هذا الانتاج عن سد حاجة صغار التلاميذ ٠
٢ — لا يسمح للمعونات الدولية العاجلة بأن تؤثر على الانتاج المحلى للألبان كأن تؤدى الى اهماله أو عدم العناية به ٠
٣ — يجب أن تتولى الوكالات الدولية عملية توزيع الألبان المستوردة على صغار التلاميذ حتى تضمن حسن توزيعها ٠

د — أسس نظم الانتاج الغذائية : النظم الحالية للتغذية لا تستفيد بدرجة كافية من كميات الغذاء المنتجة محليا وذلك يرجع الى قلتها أو عدم حصرها أو سوء توزيعها ٠

هـ - أثر التربية فى رفع مستوى التغذية : وقد رأت الحلقة أن تكون الثقافة الغذائية جزءا من البرنامج الثقافى العام قائمة على أساس دراسة موارد الأمة وامكانياتها الغذائية الحقيقية وأن تؤدى الى خلق عادات غذائية صحيحة • وأن تشارك كل قطاعات المجتمع فى الاقبال على هذه البرامج •

ودور المدرسة مهم فى هذا المجال فيجب أن تقوم بنشر الوعى الثقافى فى المجتمع المحلى بمختلف الطرق وأن تكون برامج الثقافة الغذائية جزءا مهما من المنهج وأن يهتم بالمناطق الريفية فى هذه العملية •

هذا وقد قامت اللجنة بدراسة عدد من المواضيع الأخرى فى النهاية وصلت الى التوصيات التالية :

١ - قبل البدء فى أى برنامج للتغذية المدرسية لابد من معرفة حاجة الأطفال لانواع الأغذية المختلفة ودراسة العوامل الاقتصادية والانتاجية التى تؤثر فى انتاج كميات الغذاء •

٢ - لابد أن تؤدى هذه البرامج الى نشر الوعى الثقافى الغذائى بين المستفيدين منها وبالتالى الى كل الناس •

٣ - لا يجب أن يؤدى الاعتماد على الأغذية المستوردة أو المقدمة من الهيئات الدولية الى التأثير على تطور النواحى الاقتصادية والزراعية والصناعية القومية •

٤ - ينبغى أن تؤدى هذه البرامج الى رفع المستوى الغذائى وقد وجد أنه يمكن الوصول الى هذه النتيجة اعتمادا على الوعى الثقافى الذى تنشره الثقافة الغذائية المصاحبة للمشروع •

٥ - تحقق برامج التغذية المدرسية هدفها اذا درب المدرسون على تنفيذها وشارك أفراد المجتمع بجهودهم فى هذا المجال •

٦ - يجب وجود تعاون مثمر بين الهيئات القومية والعالمية المعنية بشئون التغذية والصحة •

الفصـــــل الســـادس

المقترحـــات والتوصيـــات

- نظرا لأن التغذية تعتبر من صميم العملية التعليمية ولا يمكن فصلها عنها والا اقتطعنا جزءا أساسيا منها .
- ولأن التغذية المتزنة عامل جوهري بالنسبة الى صحة التلاميذ ومواظبتهم علـــــى الدراسة ونمو شخصياتهم نموا كاملا متناسقا .
- ونتيجة لأن الهيئات الدولية اهتمت بهذا الموضوع وأولته جزءا كبيرا من عنايتهـــا كما أن عددا من المؤتمرات عقد فى هذا الشأن ووصل الى توصيات يمكن أن نستفيـــد منها فى مشروعاتنا القومية .
- ونظرا الى أن غالبية دول العالم تعمل على نشر نظم غذائية فى مدارسها رعاية منهـــا لصحة أبنائها .
- ولأن تقديم وجبات الطعام بصورة جماعية فى الحالات التى لابد فيها من مطالبـــــة الأسر بالاسهام فى نفقاتها ـ تكلف أقل من تكلفة الوجبات نفسها اذا قدمتها الأســر بنفس النوع ونفس الكمية .
- ولحاجة التلاميذ فى مدارسنا الى نظام غذائى مدروس يراعى تطبيقه وتطويره باستمرار .
- ولعدم جدوى النظام الغذائى الذى يطبق حاليا لضيق الحدود التى يطبق فيهـــا وقلة ما يقدم من مواد غذائية وعدم التخطيط له تخطيطا يكفل تنفيذه حاليا علـــى أسس سليمة وفى المستقبل بصورة أفضل .
- ولأن تلاميذنا وأطفالنا وأسرنا ينقصهم الكثير فى ميدان الثقافة الغذائية وينقصهـــم الوعى الغذائى المناسب .
- ونظرا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية فى أماكن متعددة من بلادنـــا مما يترتب عليه ضرورة رسم نظم غذائية متعددة وتنفيذها على نطاق محلى .

وفى ضوء الدراسة الحالية لظروفنا المحلية ، والدراسة المقارنة لأحوال التغذيـــة فى البلاد الأخرى :

رأينا أن نتقدم بالمقترحات والتوصيات الآتية :

أولا ـ بشأن رسم برامج التغذية المدرسية :

١ ـ يجب ألا تقتصر في برامجنا الغذائية على تغذية الأطفال الذين ينتمون الى عائلات منخفضة الدخل ممن لا يتيسر لهم غذاء صحيح متكامل نحسب بل يجب أن تقوم الدولة بتغذية كافة تلاميذ المرحلة الأولى والمرحلة الاعدادية ان أمكن . ذلك لأن الوجبات المدرسية لا تعتبر وسيلة لتعويض النقص الغذائي في المنزل فحسب بل ان لها أيضا أثرا فعالا في العملية التعليمية التي تتصل اتصالا وثيقا بعملية نمو الأطفال . فان تزويد الأطفال بالغذاء الصحي الغني بالبروتينات والفيتامينات والعناصر العضوية يتصل اتصالا مباشرا بتحسين صحتهم مما يؤدي الى رفع مستواهم التحصيلي .

٢ ـ برامج التغذية المدرسية تطبق بصور مختلفة فهي اما أن تكون وجبات خفيفة أو كاملة ويجب اختيار البرنامج الذي يتفق مع الموارد والامكانيات المالية الموجودة مع ملاحظة حاجة الأطفال لنوع معين من التغذية .

٣ ـ يحسن وضع نظام محلي للوجبات في كل منطقة وذلك نظرا لاختلاف المناطق في العادات الغذائية وأنواع المواد الغذائية الممكن الحصول عليها وأسعار المواد الغذائية ، ولهذا يجب أن تقدم السلطات المسئولة المعونات المالية للقيام بالابحاث الخاصة القائمة على معرفة الغذاء المحلي والمواد الغذائية الممكن الحصول عليها من كل منطقة وأسعارها وأوقات وجودها والظروف الاجتماعية والصحية ومدى توافر الاستعدادات اللازمة لتقديم الوجبة الغذائية كوجود المخابز والمصانع ومحال الألبان ولاشك أن ذلك كله سيتحقق في ظل نظام الحكم المحلي الجاري تطبيقه الآن في بلادنا حيث ألقيت مسئولية تغذية التلاميذ على عاتق السلطات المحلية .

٤ ـ بما أن اللبن يعتبر أهم غذاء تقريبا بالنسبة للأطفال فيجب أن تحرص الدولة على توفير هذا الغذاء للتلاميذ وذلك باستخدام مواردنا القومية الى أقصى درجة ممكنة وفي هذا المجال يجب أن تهتم بمصانع الألبان الجافة التي تمدنا بهذه المادة المهمة وقد بدأنا فعلا نتجه لهذه الناحية بانشاء مزرعة سخا للألبان الجافة الا أننا يجب أن نعمل على الاكثار من هذه المزارع . ولحين تحقيق اكتفائنا الذاتي في هذه الناحية يجب أن نستفيد من معونة الوكالات الدولية المسئولة على ألا تؤثر هذه المعونات على انتاج الألبان المحلي أو على مشاريعنا المستقبلة في هذا الميدان .

٥ — دلت الأبحاث على أنه يمكن المحافظة على صحة الأطفال اذا كانت الوجبات التي يتناولونها كاملة من الناحية الغذائية بمعنى احتوائها على اللبن واللحوم والبقول والفواكه والخضروات والأغذية المولدة للطاقة . لذلك يجب أن توجه الى زيادة الانتاج الحيواني ومنتجات الألبان . كما يجب أن تزاد العناية أيضا بزراعة الخضروات ذات القيمة الحيوية المرتفعة كالبقول . وكذلك يجب تصنيع أغذية جديدة كلما أمكن كصناعة دقيق السمك وادخالها في برامج التغذية المدرسية .

٦ — استغلال الحدائق المدرسية ، ونقترح أن تلحق مزارع صغيرة بكل المدارس في الريف على أن يقوم التلاميذ تحت اشراف المختصين بزراعة هذه الحدائق أو المزارع وتزرع بطرق نموذجية تهدف الى تطوير الانتاج الغذائي . وهذه الحدائق ستمونا بكميات بسيطة من الأغذية ولكنها ستدرب الأطفال على التربية الغذائية الصحية . ويجب أن تخطط الحدائق المدرسية بواسطة هيئة مدربة من الخبراء حتى تؤدي الى أحسن النتائج . وينبغي أن يعمل هذا المشروع على تطوير نمو المحاصيل وتربية الحيوانات المساعدة للفلاح ويشترك في هذا العمل اعضاء المجتمع المحلي وأطفال المدارس وتستخدم هذه العملية في تطوير الانتاج الغذائي المحلي وتربية الحيوانات . على أن يهتم في هذا المشروع بزراعة المحاصيل المحلية والعناية بأنواع الحيوانات الموجودة فعلا في البيئة . وعلى الدولة أن تراقب سير هذه المشاريع وتعمل على تطورها بتقديم المساعدات المادية والفنية اللازمة وتشجيع التلاميذ والأهالي على بذل الجهود للنهوض بها .

ثانيا — حفظ الأغذية في المدارس والعناية بتوزيعها :

١ — ينبغي تلافي العيوب التي سبق أن أوردناها في هذا الميدان أثناء عرضنا لمشاكل التغذية . ويعتبر حفظ واعداد وتوزيع الطعام من المواضيع المهمة التي يجب دراستها أثناء اعداد برامج التغذية ويجدر بنا في هذا الميدان أن نأخذ بتوصيات مؤتمر التعليم الدولي التي تقضي باتخاذ التدابير اللازمة الرامية الى توفير المطعم المدرسي أو على الأقل افراد قاعة لهذا الغرض . أما المدارس الحالية فينبغي أن يلحق بها مباني لهذا الغرض أو تعدل مبانيها الحالية بحيث تصبح صالحة لتحقيق هذا الهدف .

٢ — الاهتمام باعداد الأوعية وضمان الوسائل الكافية لتنظيفها وصيانتها وأن تكون كافية بالنسبة لعدد التلاميذ . وفي هذا المجال يجب أن تعمل على توفير الأدوات السهلة الاستعمال والصيانة والتنظيف والبسيرة التكاليف .

٣ — يلاحظ أن العمال الذين يقومون باعداد الطعام ليسوا مدربين تدريبا كافيا على عملهم وهذا يقتضى منا تدريبهم تحت اشراف الأطباء وخبراء التغذية كما يجب العناية بصحتهم ونظافتهم واجراء الكشف الطبى الدورى عليهم •

ثالثا — بشأن الثقافة الغذائية :

١ — يجب أن نعنى عناية تامة بالثقافة الغذائية ويمكن أن يتحقق ذلك بمراعاة ما يأتى :

١ — أن تكون جزءا من البرنامج الثقافى العام •

٢ — أن تكون قائمة على دراسة موارد الأمة وامكانياتها الغذائية •

٣ — أن تؤدى الى خلق عادات غذائية صحيحة •

٤ — أن تشارك كل قطاعات المجتمع فى هذه البرامج وتشجيعها •

ولتحقيق كل ذلك يجب أن تشير المدارس اهتمام الأطفال لمعرفة الأساس الغذائى الصحى المناسب للجسم وطرق اعداد الوجبات المغذية الرخيصة التكاليف • كما يجب أن نعمل على استغلال دراسة اللغات فى المدارس لوصف الأغذية المفيدة والعادات الغذائية الصحيحة •

هذا وينبغى ألا تقتصر جهود الثقافة الغذائية على المدرسة فقط وذلك لوجود عدد كبير من الأطفال خارجها فضلا عن أن نشر الثقافة الصحية فى المنزل هو تيسير لعمل المدرسة وتمهيد له • ويتم ذلك عن طريق قيام المدرسة بعقد ندوات ومحاضرات لأولياء أمور التلاميذ وأعضاء المجتمع المحلى •

كما أننا يجب أن نعمل على أن تنشر المدرسة كل تقدم أحرزته فى ميدان التغذية المدرسية ، وأن تنشر بين الأهالى الفوائد التى حصل عليها التلاميذ من وراء تطبيق برامج التغذية ونظرا لأهمية الثقافة الغذائية فى المدرسة يجب أن يكون المدرسون مسئولين عنها وعن ابرازها فى مختلف الظروف والأوقات فى أمام تلاميذهم •

ونظرا لأهمية دور المدرس فى نشر هذه الثقافة فيجب اعداده لها بعقد حلقات دراسية لهذا الغرض يدرس فيها جسم الانسان ، وأثر سوء التغذية فيه ،وكيفية انتاج واعداد الغذاء وأسس الوجبات المناسبة للأفراد ، وطرق اعداد واستعمال وسائل الايضاح السمعية والبصرية المعينة فى هذه العملية ونقترح أن تكون هذه الدراسة

خلال العطلة الصيفية حتى لا تعوق العمل المدرسى خلال العام الدراسى •

وينبغى اعداد وسائل الايضاح محليا من مواد بسيطة ، وأن تراجع الكتب المدرسية التى تبحث فى التغذية والمواد الغذائية وذلك عن طريق الاخصائيين فى هذه الناحية حتى تضمن سلامة معلوماتها •

رابعا — بشأن تقييم أثر برامج التغذية المدرسية :

١ — ينبغى أن يتم ذلك عن طريق المسح والاحصائيات المختلفة التى تجرى قبل وبعد تطبيق النظم الغذائية المختلفة لمعرفة مدى أثرها •

٢ — يجب أن تقوم بعملية التقييم الهيئات التى خططت البرنامج ونفذته •

٣ — يحسن أن تشارك فى هذه العملية هيئات التدريس •

٤ — ينبغى أن تراعى فى عملية التقويم أن تكون مستمرة تفحص خلالها جميع العوامل التى تؤثر فى السياسة الغذائية •

٥ — يجب أن تسير عملية التقويم بخطوات مرسومة تحدد جوانب السياسة الغذائية وحصر الهدف من عملية التقويم ثم توضح نتائج التقويم وتستخدم هذه النتائج فى تطوير سياستنا الغذائية •

خامسا — بشأن التنظيم المالى والادارى للسياسة الغذائية :

١ — يتحتم الوقوف على مدى المساعدات المالية التى ستقدم من جانب الدولة والمجتمعات والهيئات المختلفة • ونقترح ألا تنفرد وزارة التربية والتعليم بتمويل هذا المشروع والاشراف عليه بل يجب أن يتم ذلك فى نطاق تعاونى • فأولا يجب أن تشترك وزارة الأوقاف والصحة فى هذه العملية • فتقدم وزارة الأوقاف مبالغ من ميزانية المساعدات لهذا البرنامج ، وتقدم وزارة الصحة خبرائها (خبراؤها) ومفتشيها بملاحظة البرنامج • كما يجب أن تشترك المصانع والشركات فى مساعدة البرنامج ماليا وخاصة فى مناطق التركيز الصناعى كمدينة المحلة الكبرى وكفر الدوار وأسوان والسويس فتقدم هذه الشركات فى المناطق الموجودة بها معونات مالية لتنفيذ البرنامج ،وعلى سبيل المثال قامت شركة شل فى رأس غارب بتزويد المدارس بوجبة مطهوة •

٢ ـ لا يقدم الغذاء مجانا لكل التلاميذ بل يجب أن يحدد التلاميذ القادرون فيدفعون ثمن وجبة الطعام التى يتلقونها على ألا يزيد المبلغ عن ثمن التكلفة بأى حال من الأحوال ويحدد عدد التلاميذ المحتاجين ويعفون من ثمن الوجبات أو يدفعون ثمنا رمزيا وما دامت السياسة الغذائية ستطبق على نطاق محلى فان الذى يحدد التلاميذ المحتاجين هم فئة الاخصائيين الاجتماعيين بمعاونة مدرسى المدرسة ومجالس الآباء والمعلمين • على أنه توجد بعض مناطق يجب اعفاء أبنائها تماما من نفقات التغذية مثل مناطق النوبة والواحات والصحراء الشرقية ومنطقة سيناء على أن التغذية يجب أن تكون اجبارية لكل التلاميذ فى المرحلة الأولى على أقل تقدير •

٣ ـ مهمة التخطيط الادارى تنحصر فى تحديد الخطوط الرئيسية وتنظيم المساعدات المالية التى تقدمها الجهات المختلفة على ألا تكون الادارة مركزية بل تترك لكل منطقة مسئولية ادارة برامج التغذية المدرسية بواسطة هيئة مدربة تضطلع بكافة العمليات التى يحتاجها البرنامج من شراء وخزن ونقل الأغذية ، ويقترح تكوين هذه اللجان من مدير التربية والتعليم فى المنطقة ومفتش الأغذية ومفتش الصحة وممثلين عن وزارة الزراعة والجمعيات التعاونية ووزارة التموين والتجارة والصناعة وكذلك من بعض المدرسين وآباء التلاميذ وشركات النقل •

٤ ـ يجب أن تكون معونة الحكومة كافية حتى تتمكن برامج التغذية من تأدية خدماتها •

م • نجيب

٥ ٥ ٥ ٥

مراجع البحـــث

1. F.A.O. Report of the regional seminar on school feeding in South America, sponsored by F.A.O. and UNICEF in co-operation with the government of Colum bia. Rome, 1959; 60 p;

2. Higazi, Labib Mohamed Atwa. Present s tatus of school feeding in Egypt, Thesis subm itted for the degree M.P.H. Alexandria, High Institute of Public H ealth, 1959. 133 p.

3. International Conference on Public Education, 24th, Geneva, 1951, School meals and clothing. Paris & Geneva, Unesco & I.B.E., 1951. 128 p.

٤ ـ المؤتمر الدولي للتعليم العام ، جنيف • توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العام من ١٩٣٤/١٩٥٩ ، ترجمة السيد محمد العزاوي ومراجعة محمد خيري حربي • القاهرة ، مركز الوثائق التربوية للجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٠ ـ ٢٧٨ص •

٥ ـ اسماعيل العزاوي • "التغذية وأهميتها" في : المعلم الجديد (بغداد) ، المجلد الثامن عشر ، العددان الرابع والخامس (نوفمبر ١٩٥٥) ، ص ٩٠ ـ ٩٣ •

٦ ـ ج ع م • ـ اقليم مصر ـ وزارة التربية والتعليم ـ ادارة التغذية • مذكرة بشأن التغذية بمعاهد التعليم وما آلت اليه في العام الدراسي ٥٢/٥١ ، مرفوعة الى السيد وزير المعارف من سيد احمد ابراهيم مدير عام التغذية • القاهرة ، ١٩٥٢ ـ ٢١ص •

٧ ـ ج ع م ـ اقليم مصر ـ وزارة التربية والتعليم ـ ادارة البحوث الفنية والمشروعات • بحث رقم ٦ في التغذية المدرسية واثر وقفها في المرحلة الاولى ، اعداد محمد نسيم رأفت • القاهرة ، ١٩٥٧ ـ ٧١ ص •

٨ ـ ج ع م • ـ اقليم مصر ـ وزارة التربية والتعليم • منشور رقم ٢٢٥ سنة ١٩٥٧

٩ ـ ج ع م • ـ اقليم مصر ـ وزارة التربية والتعليم منشور رقم ١٧٠ في ٦/٨/٥٩